الأحاديث الثابتة

في فضائل سور وآيات القرآن

تأليف الشيخ

محمد بن رزق بن طرهوني

وهو مختصر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن (القسم الصحيح)

للمؤلف

المقدمة

الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هاديَ له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فهذا مختصَرٌ وجيزٌ للأحاديثِ الواردةِ في فضل سور وآيات القرآن الكريم ، اقتصرتُ فيه على الأحاديث الصحيحةِ فقط ، وهو في حقيقة الأمْرِ يُعَدُّ مختصراً لكتابي الموسوم بـ (موسوعة فضائل سور وآيات القرآن الكريم) ، الذي صدر منه ــ بحمد الله ــ القسم الصحيح ، ويقع في مجلدين .

ونظراً لضخامة الكتاب الأم وطول المباحث التخصصية فيه ؛ رأيت إخراج هذا المختصَر ؛ ليكون في متناول الجميع ، سائلاً إياهم الدعاء لي بظهر الغيب ؛ أن يتقبَل الله عملي ، ويجعله خالصاً لوجهه ، ويرزقني الحياة والممات في المدينة المنَّورة .

أسأل الله أن يوفقني لإنهاء طباعة القسم الضعيف من الموسوعة ، لعلني أُخرِج له مختصراً مثَل هذا ، إنه ولي ذلك والقادُر عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المؤلف

طيبة الطيبة

صفر ١٤١٦

فضائل سورة الفاتحة

- أرسل الله مُلكا لم ينزلْ إلى الأرض قط ، فنزل من باب من السماء لمفتِحْ قطُّ ، فأتى النبي ﷺ فبشَّره بأنها نوٌر أوتيه لم يؤته نبٌّي قبلَه وأنه لن يقرأَ بحرفٍ منها إلا أعطيه :

عن ابن عباسٍ ﷺ قال : " بينما جبريُل قاعدٌ عند النبي ﷺسمع نقيضا من فوقه فرفع رأسَه فقال : هذا بابٌ من السماء فتُح اليوَم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملَك فقال :هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلَّم وقال : أبشْر بنوٍر أوتيتَهما لمْ يؤتَهُما نبيٌّ قبلَك ؛ فاتحِة الكتاب وخواتيمِ سورة البقرة ، لن تقرأَ بحرف منهما إلا أعطيته ".

- أُ نزِلَتْ من كنزِ العرشِ :

عن أبي أمامةَ ﷺ قال : أربُع آياتٍ من كنزِ العرشِ ليس ينزل منه شيءٌ غيرهُن غير أُمِّ الكتابِ فإنه يقول : ﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ ، وآية الكرسي ، وخاتمة سورة البقرة ، والكوثر.

- رن إبليس – لعنه الله – حين نزلت :

عن أبي هريرة ﷺ قال : رنَّ إبليسُ حين أُنزلت فاتحة الكتاب .

- لم ينْزِلْ اللهُ التوراةِ ولا في الإنجيلِ ولا في الزبورِ ولا في الفرقانِ مثلَها ، وهي السبُع المثاني والقرآنُ العظيُم :

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ خرج على أُبي بن كعب ، فقال رسول الله ﷺ : " يا أُبي ، وهو يصلي ، فالتفت أُبٌّي ولم يُجِبْه ، وصلى أبي فخفَّف ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتُك . فقال : يا رسولَ الله إني كنت في الصلاة . قال : أفلم تجد فيما أوحي إلي أن ﴿ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ ﴾ قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله . قال : تُحبُّ أن أعلِّمكَسورةً لم ينزل في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلَها . قال : نعم يا رسول الله . قال : إني لأرجو أن لا تخرَج من ذلك الباب حتى تعلَمها . فقام رسول الله ﷺ وقمتُ معه ، فجعل يحدثني ويدي في يده ، فجعلت أتبطأ كراهية أن يخَرج قبل أن يخبرني بها ، فلما دنوتُ من الباب قلت : يا رسول الله ، السورة التي وعدتني ؟ قال : كيف

تقرأ في الصلاة ؟ قال : فقرأ أمَّ الكتاب فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلُها . وإنها سبْعٌ من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته " .
وفي لفظ : وهي السبع المثاني التي قال الله ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ .

- الحمد لله أم القران وأم الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم :

وعن أبي هريرةَ ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " أمُّ القرآن هي السبع المثاني ، والقرآنُ العظيم ".
وفي لفظ (وهي القرآن العظيم) ، وفي لفظ (الحمد لله أم القرآن ، وأم الكتاب ، والسبع المثاني) .

- أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم :

وعن أبي سعيد بنِ المَعلّى ﷺ قال : "كنت أصلي في المسجد ، فمر بي رسول الله ﷺ ، فدعاني فلم آته حتى صليت ، ثم أتيته . فقال : ما منعك ألا تأتينيَ ؟ فقلت : يا رسولَ الله إني كنت أصلي . فقال : أ لم يقل الله تُبارك وتعالى : ﴿ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ ثم قال لي : ألا أعلِّمك أعظَم سورة في القرآن قبل أن أخرَج من المسجد . فذهب رسول الله ﷺ ليخرجَ فذكَّرته . وفي لفظ (ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج ، قلت له : أ لم تقل لأعلِّمنَّك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أوتيته " .

- الفاتحة أفضلُ القرآن :

وعن أنسٍ ﷺ قال : " كان النبيُّ ﷺ في مسيرٍ له فنزل ونزل رجلٌ إلى جانبه فالتفت إليه النبي ﷺ فقال : ألا أخبرك بأفضل القرآن قال : فتلا عليه : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ " .

- الفاتحة خيرُ سورةٍ في القرآن :

عن عبدِ الله بنِ جابرٍ ﷺ قال : انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ وقد أهراقَ الماء فَقلتُ : السلام عليك يا رسولَ الله . فلم يردَّ عليَّ ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله . فلم يرد علي . فقلت : السلام عليك يا رسول الله . فلم يرد علي . فانطلق رسولُ الله يمشي ، وأنا خلفَه حتى دخَل على رَحْلِه ، ودخلت أنا المسجدَ ، فجلست كئيباً حزيناً ، فخرج رسولُ الله ﷺ وقد تطهر فقال : " عليك السلامُ ورحمة الله ، وعليك السلام

ورحمة الله ، وعليك السلام ورحمة الله " ، ثم قال : " ألا أخبرك يا عبدَ الله بن جابر بخير سورة في القرآن ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى تختمها ".

- لا صلاة لمن لم يقرأ بها إماما أو مأموما :

عن عبادةَ بنِ الصامت ﷺ قال : صلى بنا النبيُّ ﷺصلاةَ الصبح ، فثقلت عليه القراءة ، فلما انصرف قال : " إني لأراكم تقرءونَ وراء إَمامكم " . قال : قلنا : أجل والله يا رسولَ الله ، هذًّا . قال : " فلا تفعلوا إلا بأمِّ الكتابِ ، فإنه لا صلاةَ لمن لم يقرأ بها " .

وعن أنس بنِ مالك ﷺ أن النبيَّ ﷺ صلى بأصحابه فلما قضى صلاتَه أقبَل عليهم بوجهه فقال : " أتقرءون في صلاتكم والإمامُ يقرأ " . فسكتوا . فقالها ثلاث مرات . فقال قائل أو قائلون : إنا لنفعُل . قال : " فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدُكم بفاتحة الكتاب في نفسه ".

وعن عبدِ الله بنِ عمرو بنِ العاص ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " تقرءون خلفي . قالوا : نعم ، إنا لنهذُّ هذًّا . قال : فلا تفعلوا إلا بأم القرآن " .

وعن أبي هريرةَ ﷺ أن رسولَ الله ﷺأمره أن يخرج فينادي أن لا صلاةَإلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد

وعن أبي هريرة ﷺ : أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول : " من صلى صلاةً لم يقرأْ فيها بأم الكتاب فهي خِداجٌ ، غير تمام " . قلت : ياأبا هريرةَ إني أكون أحياناً وراء اَلإمام . فغمز ذراعي . وقال : يا فارسي اقرأها في نفسك .

- من انتهى إليها فقد أجزأه :

عن عبدِ الله بن عمرو بن العاص ﷺ أن رسولَ الله ﷺ خطب الناسَ فقال : " من صلى صلاةًمكتوبةً فليقرأ بأمِّ القرآن ، وقرآن معها ، فإذا انتهى إلى أم الكتاب فقد أجزأت عنه ، ومن كان مع الإمام فليقرأ إذا سكت ، ومن صلى صلاة فلم يقرأ فيها ، فهي خداج ، فهي خداج ، ثلاث مرات ".

- مناجاة بين العبد وربه وللعبد ما سأل فيها :

عنأبي هريرةَ ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ، هي خداج ، هي خداج ، غير تمام " . قال : فقلت : يا أبا هريرة إني أحيانا أكون وراء الإمام . قال : فغمز ذراعي ، ثم قال : اقرأ بها في نفسك يا فارسي فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : " قال الله تبارك وتعالى : (قسمت الصلاة بيني ، وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ، ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل) قال رسول الله ﷺ : اقرءوا ، يقول العبد : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ يقول الله تباك

وتعالى : حمدني عبدي ، ويقول العبد ﴿ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ يقول الله عز وجل : أثنى علي عبدي ، ويقول العبد ﴿ مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ يقول الله عز وجل : مجدني عبدي ، فهذا لي . يقول العبد ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ قال : فهذه الآية بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل . يقول العبد ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ هؤلاء لعبدي ، ولعبدي ما سأل " .

وفي بعض الطرق ﴿ مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ وبعدها يقول الله : " فَوَّضَ إِلَيَّ عبدي " ، وبعد قوله ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾ " أجرها لعبدي ، ولعبدي ما سألَ " وفي بعضها : يا ابن الفارسي .

- الأمر بقَولِ : آمينَ بعدَها ، وأن الملائكةَ تؤَمِّنُ مع المؤمنينَ ، وأن من وافَقَ تأمينَهم غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " إذا قال الإمام ﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ فقولوا : آمين ، فإن الملائكةَ يقولون : آمين ، وإن الإمام يقول : آمين ، فمن وافق تأمينُه تأمينَ الملائكةِ غُفر له ما تقدم من ذنبه " .

- الأمر بقول آمين بعدها ومن قال آمين بعدها أجابه الله:

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قال الإمامُ : ﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ، فقولوا :آمين ، يُجِبْكم الله " .

- قولُ النبِّي ﷺ : آمين بعدَها ورفعِه صوتَه بذلك :

عن وائلِ بنِ حُجْر رضي الله عنه قال : " سمعت النبي ﷺ قرأ ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ فقال : آمين يمد بها صوتَه " .

وقد جاء بألفاظ منها : فسمعناها ، يجهر ، حتى سمع من خلفه ، وحتى سمعته .

- الرقيةُ بها تَشفي من اللَّدغةِ وهي رقيةٌ مطلقاً :

وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما :إن نَفَراً من أصحاب النبي ﷺ مروا بماء فيهم لديغ – أو سليم – فعرض لهم رجلٌ من أهل الماء ، فقال : هل فيكم راقٍ ؟ إن في الماء رجلا لديغاً – أو سليماً – فانطلق رجلٌ منهم ، فقرأ بفاتحة الكتاب على شاءٍ ، فبرأ ، فجاء بالشاء إلى أصحابه ، فكرهوا ذلك وقالوا : أخذت على كتابِ الله أجراً ، فلما قدموا على رسولِ الله ﷺ ، قالوا : يا رسول الله أخذَ على كتاب الله أجراً . قال الرجلُ : يا رسولَ الله ، إنا مررنا بحيٍّ من أحياء العرب فيهم لديغ – أوسليم – فانطلقت ، فرقيته بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ ، فقال رسول الله ﷺ : " إن أحقَّ ما أخذتم عليه أجراً كتابَ الله عز وجل " .

- شفاءٌ من السُّمِّ :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : " فاتحة الكتاب شفاءٌ من السم " .

- إذا قُرِئَتْ على معتوهٍ برأ بإذن الله :

عن عمِّ خارجةَ بنِ الصّلْتِ قال : أقبلنا من عند النبي ﷺ فأتينا على حي من العرب ، فقالوا : أُنبِئْنا أنكم جئتم من عند هذا الرجل – الحبر– بخير فهل عندكم دواءٌ أو رقية — أو شيء – فإن عندنا معتوهاً في القيود قال : فقلنا : نعم . قال فجاءوا بالمعتوهِ في القيود قال : فقرأ بفاتحةِ الكتاب ثلاثةَ أيام غَدوة ، وعشية ، أجمع بزاقي ثم أتفل . قال : فكأنما نشط من عقال ، قال : فأعطوني جعلا ، فقلت : لا حتى أسأل النبي ﷺ فسألته فقال : " كُلْ ، لَعَمْري من أكَل برقية باطلٍ ، لقد أكلتَ برقيةِ حقٍّ " . وفي رواية فأعطوه مائة .

- رقى بها النبي ﷺ أحدَ أصحابِه من وَجَعٍ برجلِه تفلاً :

عن السائبِ بن يزيد قال : " عَوَّذني رسول الله ﷺ بفاتحة الكتاب تفلاً ".

- شفاءٌ من كلِّ داءٍ :

عن عبدِ الملك بعُمير قال : قال رسول الله ﷺ : " في فاتحةِ الكتاب شفاءٌ من كلِّ داءٍ ".

- من قرأها مع المعوذاتِ بعدَ الجمعةِ سبعاً سبعاً في مجلسِه حُفِظَ إلى الجمعةِ الأخرى .

يأتي في فضلِ المعوذاتِ .

فـضل سـورة البقرة

• البيتُ الذي تقْرأ فيه سورةُ البقرة لا يدخلُه الشيطانُ ، بل ينفُر ويفرُّ منه ، ويخرج إذا كان فيه :

عن أبي هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : " لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطانَ ينفِر من البيتِ الذي تقْرأ فيه سورةُ البقرة " .

وفي لفظ (يفر) . وفي رواية : " وإن البيتَ الذي تقْرأ فيه البقرةُ لا يدخُله الشيطانُ " .

وعن ابنِ مسعود ﷺ قال : إن أصفَرِ البيوتِ الجوف الصّفْرِ من كتابِ الله ، ولا ألفينَّ أحدَكم يضعُ إحدى رجليه على الأخرى ويدعُ أن يقرأ سورةَ البقرة ، فإن الشيطانَ يفرُّ ويخرُج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة .

• رأى النبي ﷺ تأخُّراً في أصحابه يوَم حنينٍ فناداهم يا أصحابَ سورةِ البقرة :

عن العباسِ ﷺ قال : كنتُ مع النبي ﷺ يوَم حنينٍ ، ورسولُ الله على بغلته التي أهداها له فروة الجذامي ، فلما ولى المسلمون قال لي رسول الله ﷺ : " يا عباس ، ناد أصحابَ الشجرة : يا أصحابَ سورة البقرة " ، فرجعوا كعطفة البقرِ على أولادها فقالوا : يا لبيكَ يا لبيكَ . قال : فاقتتلوا والكفارَ ، وارتفعت أصواتُ الأنصارِ وهم يقولون : يا معشَر الأنصارِ مرتين ، ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا : يا بني الحارث بن الخزرج ، يا بني الحارث بن الخزرج . قال : وتطاولَ رسولُ الله ﷺ وهو على بغلته فقال : " هذا حينَ حَمِيَ الوطيسُ ، وهو يقول : قدما قدما يا عبس ". وأنا آخذٌ بلجامه ، ثم أخذ رسول الله ﷺ حصياتٍ فرماهم بهم . ثم قال : " انهزموا وربِّ الكعبة – وربما قال سفيان : ورب محمد — " قال : فذهبت أنظُر فإذا القتال لعلى هيئته فيما أرى قال : فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته ، فما زلت أرى حدَّهم كليلاً وأمرهم مدبراً حتى هزمهم الله قال : وكأني أنظر إلى النبي ﷺ يركض خلفهم على بغلته .

• تنزَّلَتْ الملائكةُ لقراءتها في أمثالِ المصابيح :

وعن أُسيد بنِ الحضير ﷺ – وكان من أحسنِ الناس صوتاً بالقرآن – قال :قرأت الليلة بسورة البقرة فلما انتهيت إلى آخرها – وفي رواية : بينما هو في مربده ، على ظهر بيته – وكانت ليلةمقمرةً وفرسٌ لي مربوطٌ ، ويحيى ابني مضطجعٌ قريباً مني وهو غلامٌ ، فجالَتْ الفرسُ جَوْلَةً فظننتُ أن فرسي تُطلَق ، فقمتُ ليس لي همٌّ إلا ابني يحيى فسكَنَتْ الفرسُ ، ثم قرأتُ فجالتْ الفرسُ ، فقمت ليس لي همٌّ إلا ابني ، ثم قرأت

فجالتْ الفرس ، فخشيتُ أن تطأ يحيي فقمت إليها فلما اجترَّ رفَع رأَسه إلى السماء فرفعت رأسي ، فإذا مثل ُ الظلة فوقَ رأسي ، في مثلِ المصابيحِ ، فيها أمثالُ السُّ جُرِ، مقبِّلٍ من السماء ، عَرَجْتْ في الجوِّ ، حتى ما أراها ، فهالني ، فسكتُّ ، فلما أصبحتُ غدوتُ إلى رسولِ الله ﷺ فقلتُ : يا رسولَ الله ، بينما أنا البارحةَ في جوفِ الليل أقرأُ في مربدي ؛ إذ جالتْ فرسي ، فأخبرتُه ، فقال : " اقرأ أبا يحيي يا ابن حضير (أبا عتيك) أسيد ، فقد أوتيتَ من مزاميرِ داود " . قلت : قد قرأتُ يا رسولَ الله فجالتْ الفرس ، فقمت وليس لي همٌّ إلا ابني ، فقال رسول الله ﷺ : " اقرأ يا ابن حضير (أبا عتيك) أسيد " ، قال : قد قرأتُ ثم جالتْ أيضاً ، فقال رسول الله ﷺ : " اقرأ يا ابَن حضير " ، قال : والله ما استطعتُ أن أمضَي – فانصرفتُ ، وكان يحيي قريباً منها ، خشيتُ أن تطأَه – فرفعتُ رأسي ، فإذا كهيئة الظُّلَّة ، فيها مصابيحٌ (أمثال السرج) (عَرجت في الجو حتى ما أراها) فهالني ، فقال رسولُ الله ﷺ : " (تلك الملائكة دنوَا لصوتك) (نزلت لقراءة سورة البقرة) ، ولو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليها (ما تستر منهم) (أما إنك لو مضيت لرأيت الأعاجيب) " .

- استحقَّ صاحبهَا أن يكونَ أميراً على من هو أكبر ُمنه :

عن عثمانَ بنِ أبي العاص ﷺ قال : استعمَلني رسولُ الله ﷺ وأنا أصغُر الستةِ الذينَ وفَدوا عليه من ثقيف ، وذلك أني كنت قرأتُ سورةَ البقرة .

- هي سنام ُ القرآن :

عن سهلِ بنِ سعد ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : " إن لكلِّ شيٍء سناماً وإن سنَامَالقرآن سورةُ البقرة ، من قرأها في بيته لم يدخلِ الشيطانُ بيتهَ " ... الحديث .

وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله : " إن لكلِّ شيٍء سناماً وَلَم ُ القرآن سورةُ البقرة ، فيها آيةٌ سيدةُ آيِ القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطانٌ إلا خرج ؛ آية الكرسي ".

- هي الزهراء ُ؛ تأتي يوم القيامة كأنها غياية ، أو غمامة ، أو فرق من طير صواف ، تُحاجُّ عن صاحبها ، وإن أخْذَها بركة ،وتَ كْها حسرة ، ولا تستطيعها البطَلَة ُ، وتقدُمُ القرآنَ وأهلَه يوَم القيامة :

عن أبي أمامةَ الباهلي ﷺ قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : " اقرءوا القرآنَ فإنه يأتي يوَم القيامة شفيعاً لأصحابهِ ، اقرءوا الزهرَاوين –البقرةَ وسورَة آلِ عمران – فإنهما تأتيان يوَم القيامة كأنهما غمامتانِ ، أو

كأنهما غيايتان ، أو كأنهما فرقانِ من طيرٍ صواف ، تُحاجّان عن أصحابهما ،اقرءوا سورةَ البقرةَ فإن أخذَها بركةٌ وتركَها حسرةٌ ولا تستطيعُ بها البطلة " . قال معاوية : بلغني أن البطلةَ السحرة .

- كان من قرآها وآلَ عمران يُعَدُّ في الصحابة عظيماً :

عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ : إن رجلاً من بني النجار كان يكتُبُ للنبِّي ﷺ وقد كان قرأ البقرة وآل عمران ؛ وكان الرجل إذا قرأ البقرةَ وآلَ عمران جدَّ فينا – يعني عظم– وفي رواية (يَعُدُّ فينا عظيماً) وفي رواية (عُدَّ فينا ذا شأن) ، فكان النبي ﷺ يملي عليه : غفوراً رحيماً ، فيكتب : عليماً حكيماً ، فيقول له النبي : " اكتب كذا وكذا ، اكتب كيف شئت " ، ويملي عليه عليماً حكيماً ، فيقول : أكتب سميعاً بصيراً ؟ فيقول : اكتب ، اكتب كيف شئت ، فارتدَّ ذلك الرجلُ عن الإسلام ، فلحقَ بالمشركين (بأهل الكتاب) وقال : أنا أعلمكم بمحمد ، إن كنت لأكتُبُ ما شئتُ ، (فرفعوه قالوا : هذا كان يكتب لمحمد ، فأعجبوا به ، فما لبث أن قصم الله عنقَه فيهم) ، فمات ذلك الرجل . فقال النبي ﷺ : إن الأرض لم تقبَلْه (فحفروا له فواروه ، فأصبحت الأرض قد نبذَتْه على وجهها ، ثم عادوا فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ، ثم عادوا فحفروا له فوَاروه ، فأصبحتْ الأرضُ قد نَبذَتْهْ على وجهها ، فتركوه منبوذاً) .

- جلستْ تؤنِسُ قاتَل نفسٍ في قبره جمعتين وتدفُع عنه ، حتى أُمِرتْ فَخَرجَتْ كالسحابةِ العظيمة :

عن أم الدرداء رضي الله عنها : إن رجلاً ممن قرأ القرآنَ أغار على جارٍ له فقتله ، وأنه أُقيدَ منه ، فقُتلَ ، فما زالَ القرآنُ ينَسلُّ منه سورةً سورةً حتى بقيتْ البقرةُ وآلُ عمرانَ جمعةً ثم إن آلَ عمرانَ انسلَّتْ منه وأقامتْ البقرة جمعةً فقيل لها : ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ قال : فخرجت كأنها السحابةُ العظيمة .

قال أبو عبيد : أراه يعني أنهما كانتا معه في قبره تدَفعانِ عنه وتؤُنسانه ، فكانتا من آخرِ ما بقَي معه من القرآنِ .

- فيها اسُم الله الأعظُم الذي إذا دُعَي به أجابَ :

عن أبي أمامةَ ﷺ رفعهُ قال : " اسُم الله الأعظُم الذي إذا دُعِي به أجابَ ؛ في سُورٍ ثلاثةٍ : في البقرةِ وآلِ عمرانَ وطه " – يعني الحي القيوم –

- من السبع الأُول التي من أخذها فهو حَبرٌ :

عن عائشةَ رضي الله عنها عن رسولِ الله ﷺ قال : " من أخذَ السبعَ الأولَ من القرآنِ فهو حبر " .

- هي من المثاني الطوالِ التي أُوتيها النبيُّ ﷺ مقابَلَ ألواحِ موسى عليه السلام :

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : " أوتي موسى الألواحَ ، وأوتيتُ المثاني " .

- من السبعِ الطوالِ التي أوتيها النبيُّ ﷺ مكانَ التوراةِ :

عن واثلةَ بنِ الأسقعِ قال : قال رسول الله ﷺ : " أعطيتُ مكانَ التوراةِ السبعَ الطِّوالَ ، ومكانَ الزبورِ المئينَ ، ومكانَ الإنجيلِ المثاني ، وفُضِّلْتُ بالمَفصَّلِ " .

فضل قوله تعالى : (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا)

- كثيراً ما كان يقرأ بها ﷺ في الركعةِ الأولى من ركعتي الفجر :

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما : إنه كثيراً ما كان يقرأ رسولُ الله ﷺ في ركعتي الفجرِ ؛ في الركعةِ الأولى منهما ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ الآية التي في البقرة ، وفي الركعة الآخرة منها ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾ .

فضل قوله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)

- قرأها النبي ﷺ عندما أتى المقَامَ في الحَجّ :

عن جابرٍ ﷺ : أن رسولَ الله مكَثَ في المدينةِ تسعَ سنينَ لم يحجَّ ، فذكَرَ الحديثَ بطوله ، وفيه : حتى إذا فَرَغَ عَمَدَ إلى مقامِ إبراهيم فصلى خلفَه ركعتينِ ثم قرأ ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ ... الحديث .

فضل قوله : (إن الصفا والمروة من شعائر الله)

- قرأها النبيُّ ﷺ عندما أتى الصفا في الحجِّ :

عن جابرِ بنِ عبدِ الله ... في حديثِ الحجِّ الطويلِ ، وقال فيه : ثم اسْتَلَم الحجَر وخرَج إلى الصفا ، ثم قرأ ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ ﴾

فصل في آية الكرسـي

- أُنزِلَتْ من كَنْزٍ من تحتِ الْعرشِ :

عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه قال : ما أرى أحداً يعقِلُ بلغةِ الإسلامِ ينامُ حتى يقرأَ آيةَ الكرسيِّ ، وخواتيمَ البقرةِ فإنها من كنزٍ تحتَ العرشِ .

- هي أعظمُ آيةٍ في كتابِ الله ، وإن لها لساناً وشفتينِ تقُدِّسُ الملكَ عندَ ساقِ العرشِ .

عن أُبيِّ بنِ كعبٍ قال : قال رسول الله ﷺ : " يا أبا المنذر ، أتدري أيُّ آيةٍ من كتابِ الله معكَ أعظمُ " ؟ قال : قلت : الله ورسولُه أعلم . قال : " يا أبا المنذر ، أتدري أي آيةٍ من كتابِ الله معكَ أعظم " ؟ قال : قلت : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ قال : فضربَ صدري . وقال : " والله لَيهْنكَ العلُم أبا المنذر، والذي نفسي بيده ، إن لها لساناً وشفتينِ تقدِّسُ الملكَ عندَ ساقِ العرشِ " . وفي لفظ : (ليهنئك) .

- من قرأها صباحاً ومساءً حين يأخذُ مضجَعه لم يقْربْه ذكرٌ ولا أنثى من الجنِّ ، ولا يسمعُ بها شيطانٌ إلا ذَهَبَ :

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنه كان على تمرِ الصدقة – وفي رواية : وَكَّلَني رسولُ ﷺ بحفظِ زكاةِ رمضانَ – فذهبَ يوماً يفتحُ البابَ ، فوجدَ أثرَ كفٍّ قد أخذَ منه ، (ثم جاء يوماً آخَر حتى ذكَر ثلاثَ مراتٍ) ، فذكَر ذلك للنبي ﷺ فقال : " تريدُ أن تأخُذَه " ؟ قال : نعم . قال : " فإذا فتحتَ البابَ قل : سبحانَ من سَخَّرَكَ لمحمد ﷺ " ، فذَهَبَ ففتَحَ البابَ ، وقال : سبحانَ من سخَّرَكَ لمحمد ﷺ . قال أبو هريرة : فقلتُ ؛ فإذا جنٌّ قائمٌ بين يديَّ ، فقال له : يا عدوَّ الله ، أنتَ صاحبُ هذا ؟ قال : نعم ، فأخذتهُ لأذهبَ به إلي النبي ﷺ ، فقال : إنما أخذتهُ لأهلِ بيتِ فقراءَ من الجنِّ ، (قال : إني محتاجٌ ، وعليَّ عيالٌ ولي حاجةٌ شديدةٌ) ، ولَنْ أعودَ ، (فخلَّيتُ عنه فأصبحتُ ، فقال النبي ﷺ : "يا أبا هريرةَ ، ما فعَل أسيرُكَ البارحةَ " ؟ قال : قلتُ : يا رسولَ الله شكا حاجةً شديدةً ، وعيالاً فرحمته فخليتُ سبيلَه ، قال : " أما إنه كَذَبكَ وسيعوُد ") ، قال : فعرفتُ أنه سيعوُد لقولِ رسول الله ﷺ إنه سيعوُد ، قال : فعادَ فذكرت ذلك للنبي ﷺ

فقال : " تريدُ أن تأخذَه " ؟ فقلت : نعم ، فقال : (قال : " فإذا فتحتَ البابَ) قُلْ : سبحانَ من سخرَّكَ لمحمد ﷺ " (فذهب ففتحَ البابَ ، فقال : سبحانَ من سخَّ كَرلمحمد) فقلت : فإذ ا أنا بهصَفَدْته ، فجعلَ يحثو من الطعام فأخذتهُ) فقال له : يا عدوَّ الله ، زعمتَ أنك لا تعوه لا أدعُ لكَ اليوَم حتى أذهبَ بك إلى النبي ﷺ ، فأردتُ أن أذهبَ به إلى النبي ﷺ ، (قال : دعني فإني محتاٌج ، وعليَّ عيالٌ ، لا أعوُد ، فعاهدني ألا يعوَد ، فتركتهُ) ، (فرحمته ، فخليتُ سبيلَه ، فأصبحتُ فقال لي رسول الله ﷺ : " يا أبا هريرةَ ما فعل أسيركُ " ؟ قلت : يا رسولَ الله ، شكا حاجةًشديدةً وعيالاً ، فرحمته ، فخليتُ سبيلَه ، قال : " أما إنه قد كَذَبكَ وسيعوُد ") ، ثم عادَ فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ فقال : " تريد أن تأخذه " ؟ فقلت : نعم . فقال : " قل سبحانَ من سخَّ كَرلمحمد ﷺ " ، (فرصدته في الثالثة ، فجعلَ يحثو من الطعام) فقلت ، فإذا أنا به ، فقلت : عاَهدْتنَي فكذبتَوعُ دْتَ ، لأذهبنَّ بك إلى النبي ﷺ إنك تزعُ مُ لا تعوُد ، ثم تعوُد ، فقال : خلِّ عني أعلُمكَ كلماتٍ (ينفعك الله بها) إذا قلتهَنَّ لم يقربكْ (صغيرٌ ولا كبيرٌ ، ذكٌر ولا أنثى من الجن ، قلت : وما هؤلاءِ الكلمات ؟ قال : (إذا أويتَ إلى فراشكَ فاقرأ آيةَ الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ حتى تختَم الآيةَ ، فإنكَ لن يزالَ عليكَ من الله حافظٌ ، ولا يقْرَ نَّبكَ شيطانٌ حتى تُصبَح) ، اقرأْها عندَ كُلِّ صباحٍ ومساء . قال أبوهريرةَ : فخليتُ عنه ، (فأصبحتُ فقال لي رسول الله ﷺ : " ما فعَل أسيركُ البارحةَ " ؟) فذكرتُ ذلك للنبي ، (قلت : يا رسولَ الله ، زَعَم أنه يعلُمني كلماتٍ ينفعني الله بها فخلَّيتُ سبيلَه ، قال : " ما هي " ؟ قلت : قال لي : إذا أويتَ إلى فراشكَ فاقرأ آيةَ الكرسيِّ من أولها حتى تختَم الآية ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ ، وقال لي : لَن يزالَ عليكَ من الله حافظٌ ، ولا يقربكُ شيطاٌنٌ حتى تصبَح . وكانوا أحرصَ شيءٍ على الخير) ، فقال النبي ﷺ لي : " أَو ما علمتَ أنه كذلك ، (أما إنه صَدَقَكَ وهو كذوبٌ ، تعلُم من تخاطبُ مذ ثلاث ليالٍ يا أباهريرةَ " ؟ قال : لا . قال : " ذاك شيطانٌ ") .

- من قرأها دُبرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يمنْعه من دخول الجنة إلا الموت :

عن أبي أمامةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : " من قرأ آيةَ الكرسيِّ دُبرُ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ لم يمنْعه من دخولِ الجنة إلا أن يموتَ " .

فضلُ خواتيمِ البقرة

- أعطيهَا النبي ﷺ لما بلَغسدرةَ المنتهى ليلةَ المعراج :

عن ابن مسعود ﷺ قال : لما أُسرِيَ برسولِ الله ﷺ انتهى إلى سِدرةِ المنتهى ، وهي في السماءِ السادسةِ ، إليها ينتهي ما يُعرَجُ به من الأرض ، فيقبُضُ منها ، وإليها ينتهي ما يهبِطُ من فوقها ، فيقبُض منها ، قال : ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ ، قال : فَرَاشٌمن ذَهَبٍ . قال : فأعطِيَ رسولُ الله ﷺ ثلاثاً ؛ أعطِيَ الصلواتِ الخمسَ ، و أعطِيَ خواتيمَ سورةِالبقرةِ ، وغُفِرَ لمن ماتَ لا يشركُ بالله من أمتهِ شيئاً المقحمات .

- أرسَلَ الله مُلَكا لم ينزِلْ إلى الأرضِ قط ، فنزل من بابٍ من السماء لم يفْتَح قط ، فأتى النبي ﷺ فبشَّره بأنها نورٌ لم يؤتَهُ نبيٌّ قبله وأنه لن يقرأَ بحرف منها إلا أعطيه :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قالبينما جبريلُ قاعدٌ عند النبي ﷺ ... الحديثَ المتقدمَ في فضلِ الفاتحةِ

- أنزلت من كنزٍ تحتَ العرشِ ، لم يعُطَ أحدٌ منه قبَل النبي ﷺ ولا يعُطى أحدٌ منه بعدَه ، وهو مما فضّلنا به :

عن حذيفةَ ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : " فُضِّلْنا على الناسِ بثلاث ؛ جُعلَتْ الأرضُ كلُّها لنا مسجداً ، وجعلت تربتهُا لنا طَهوراً ، وجُعلت صفوفنُا كصفوفِ الملائكة ، وأوتيتُ هؤلاءِ الآياتِ آخرَ سوةِ البقرةِ من كنزٍ تحتَ العرشِ ، لم يعْطَ أحدٌ منه قبلي ولا يعطى منه أحدٌ بعدي " .

- أُنزِلَتا من كتابٍ كتبه الله قبَل أن يخلقَ السماواتِ والأرضَ بألفي عامٍ ولا تقرءآن في دارٍ ثلاثَ ليالٍ فيقربها شيطانٌ :

عن النعمان بنِ بشير ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : " إن الله تبارك وتعالى كتَبَ كتاباً قبَل أن يخلقَ السموات والأرضَ بألفْي عامٍ ، فأنزلَ منه آيتينِ خَتَمَ بهما سورةَالبقرةِ ، فلا تقُرآن في دارٍ ثلاثَ ليالٍ فيقربها شيطانٌ " .

- كانتا فَجَراً للمسلمينَ واستجابَ الله لهم فيهما :

وعن أبي هريرةَ ﷺ قال : لما نزل على رسول الله ﷺ ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ؛ فاشتدَّ ذلك على صحابةِ رسول

الله ﷺ فأتوا رسولَ الله ﷺ ثم جَثَوا على الرُّكَبِ فقالوا : يا رسولَ الله ، كُلِّفْنا من الأعمال ما نُطيق ؛ الصلاةَ والصيامَ والجهادَ والصدقةَ ، وقد أُنزِلَ عليكَ هذه الآيةُ ، ولا نطيقُها ، فقال رسولُ الله : " أتريدونَ أن تقولوا كما قالَ أهلُ الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ، بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانكَ ربَّنا وإليكَ المصير " ، فلما أقرَّها القومُ وذلَّت بها ألسنتهُم ؛ أنزلَ اللهُ ﷻ في إثرِها ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ﴾ قال عفان : قرأها سلام أبو المنذر – يفرق – ﴿ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ فلما فعلوا ذلك نَسَخَها الله تبارك وتعالى بقوله: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ، قال : نعم . ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾ ، قال : نعم ، ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾ ، قال : نعم . ﴿ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ . قال : نعم .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ قال : دخل في قلوبهم منه شيء – لم يدخلْ قلوبهم من شيء – فقالوا للنبي ﷺ فقال : قولوا سمعنا وأطعنا وسلَّمنا . فألقى اللهُ الإيمانَ في قلوبهم فأنزلَ الله ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ قال : قد فعلت ، ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾ . قال : قد فعلت . ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا

طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ . قال : قد فعلت .

- من قرأهما في ليلة كفتاه :

عن أبي مسعودٍ عقبةَ بنِ عمرو البدريِّ ﷺ أن رسولَ الله ﷺ قال : " من قرأ بالآيتينِ من آخرِ سورةِ البقرة في ليلةٍ كَفَتاه " .

- إذا قُرِئت مع آية الكرسيِّ لا يدخلُ الشيطانُ البيتَ تلك الليلة :

عن أبي الأسودِ الدؤلي قال : قلتُ لمعاذ : أخبرني عن قصة الشيطان حينَ أخذتَه ... فذكَر الحديث ، وفيه : وآيةُ ذلك على ألا يقرأَ أحدٌ منكم آيةَ الكرسيِّ وخاتمةَ البقرة فدخَل أحدٌ منا بيتَه تلك الليلة .

فضــل ســـورة آل عمـران

- اجمالاً :

- هي الزهراء تُأتي يوم القيامة كأنها غيايةٌ أو غمامةُ أو فرقٌ من طيرٍ صوافٍّ تحاجُّ عن صاحبها وتقدم القرآنَ وأهلَه يوم القيامة :

عن أبي أمامةَ الباهليِّ ﷺ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : " اقرأوا الزهراوين ؛البقرةَ وآلَ عمران فإنهما يأتيان يوم القيامةِ كأنهما غمامتانِ أو غيايتان أو كأنهما فرقانِ من طيرٍ صوافٍ تدافُع عن أهلهما " . . . الحديث .

وعن النَّواس بنِ سمعانَ ﷺ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : " يؤتى بالقرآنِ يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملونَ به ، تَقْدُمهم سورةُ البقرة وآل عمران " ، وضربَ لهما رسولُ الله ثلاثةَ أمثالٍ ، ما نسيتهنّ بعدُ . قال : " كأنهما غمامتان . . . " الحديث .

- كان من قرأها والبقرةَ ُ دَّ في الصحابةِ عظيماً :

عن أنسِ بنِ مالك أن رجلاً من بني النجار ... (وذكر الحديث وفيه) وكان الرجل ُ إذا قرأ البقرةَ وآلَ عمرانَ جَدَّ فينا – يعني عَظُم .

- جلستْ تؤنُس قاتَل جارِه في قبرِه وتدفُع عنه جمعةً :

عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت : إن رجلاً ممن قرأ القرآنَ أجارَ على جارٍ له فقتله ، وأنه أُقيدَ منه فقُتِلَ ، فما زالَ القرآنُ َ ينسلُّ منه سورةً سورةً حتى بقيتْ البقرةُ وآلُ عمرانَ جمعة ثم إن آل عمرانَ انسلَّتْ منه . . . الحديث .

- فيها اُسم الله الأعظمُ الذي إذا دُعِيَ به أجاب :

عن أبي أمامةَ ﷺ يرفعه قال : " اسُم الله الأعظمُ الذي إذا دُعِيَ به أجابَ في سُوَرٍ ثلاثةٍ :في البقرةِ ، وآلِ عمرانَ ، وطه " .

- من السَّبعِ الأُولِ التي مَنْ أخذها فهو حبرٌ :

عن عائشةَ رضي الله عنها عن رسولِ الله ﷺ قال : " مَنْ أخذَ السَّبَع الأُولَ مَن القرآن فهو حبرٌ " .

- من المثاني الطوال التي أؤتيها النبُّي ﷺ مقابَل ألواحِ موسى :

عن ابنِ عباسٍ ﷺ عن النبِّي ﷺ قالَ :أوتيَ موسى الألواحَ وأوتيتُ المثاني " .

- من السبعِ الطِّوالِ التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ التوراة :

عن واثلةَ بنِ الأسقعِ ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : " أُعطيتُ مكانَالتوراةِ السبعَ الطِّوالَ ... " الحديث .

فضل قوله تعالى (فلما أحسَّ عيسى منهم الكفر ...) الآية

- كثيراً ما كان يقرأُ بها النبيُّ ﷺ في الركعةالآخرةِ من ركعتي الصبح :

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما : أنه كثيراً ما كان يقرأُ رسولُ الله ﷺ (في ركعتي الفجر) ... وفي الركعةِ الآخرةِ منهما ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ .

فضل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقَّ تقاته ...) الآية .

- من الآياتِ التي يقرؤها المسلِم إذا خَطَبَ للحاجة :

عن ابن مسعود ﷺ قال : أوتي رسولُ الله ﷺ جوامعَ الخيرِ وخواتمَه ، أو قال : فواتحَ الخير ، فعلَّمنا خطبةَ الصلاةِ وخطبة الحاجة (في النكاحِ وغيرِه) .

خطبة الصلاة : التحياتُ لله والصلواتُ والطيباتُ السلامُ عليكَ أيها النبيُّ ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عبادِ الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه .

وخطبةُ الحاجة : إن الحمدَ لله نحمدُه ونستعينه ونستغفره ،ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهدِه الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هاديَ له وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحدَه لا شريكَ له ، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولُه ، ثم تَصِلُ خطبتَكَ بثلاثِ آياتٍ من كتاب الله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ إلى آخر الآية ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ ، ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ إلى آخر الآية ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ ، ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا

يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ إلى آخر الآية ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ ، ثم تتكلم بحاجتك .

فضل خواتيمها من أول قوله تعالى : (إن في خلق السموات والأرض ...) الآيات .

- يستحبُ قراءتَها أو نصفها إذا قَام الإنسانُ من الليل ويُستَحبُّ النظَر إلى السماءِ عند ذلك :

عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما : أنه باتَ ليلةً عند ميمونةَ رضي الله عنها ، قال : بعثني أبي العباسُ بنُ عبدِ المطلب إلى رسول الله ﷺ في حاجة له بعد العشاءِالآخرةِ ، وأمرني (بتْ إلى رسول الله) ، (قال : كان النبيُّ وَعَدَ العباسَ ذَوداً من الإبلِ) ، (أعطاها إياه ُمن إبلِ الصدقة) ، (فانطلقتُ إلى المسجد فصلى رسولُ الله ﷺبالناس صلاةَ العشاءِ الآخرة حتى لم يبق في المسجد أحدٌ غيره قال : ثم مر بي فقال : من هذا ؟ قلت : عبدُ الله ، قال : فَمْه ؟) ، (فلما بلّغتهُ إياها) ، (قال : أي بني ، بتْ عندنا هذه الليلة) ، (قلت : أمرني العباسُ أن أبيتَ بكم الليلةَ ، وكان في بيتِخالتي ميمونةَ بنتِ الحارث زوجِ النبي ﷺ ، وكان النبيُّ عندَها في ليلتِها ، قال : فالحقْ ، ثم جاء إلَى منزله ، فقال : افرشوا عبدَ الله ، فصلى ركعتينِ خفيفتينِ ركوعُ لهمثلُ سجودهما ، وسجودُه مثلُ قيامهما ، وذلك في الشتاءِ ، فصلّى أربَع ركعاتٍ ، فأُتيتُ بِوسادة لهما من أدمٍ محشُوَّ ليفاً ، وتقدَّم إلَيَّ العباسُ : لا تَنَمْ حتى تحفظَ صلاتَه ، فقلت : لأنظرنَّ إلِصلاةِ رسول الله ﷺ فقلت لها : إذا قَام رسولُ الله ﷺ فأيقظيني ، فجاء رسولُ الله ﷺ بعدما أمسى ، فقال : أصلّىالغلامُ ؟ قالوا : نعم . قال : فاضطجعتُ في عرضِ الوسادة واضطجَع رسولُ الله وأهلُه في طولها ، وبتُّ عليها معترِضاً عند رأسيهما ، وكانت ميمونةُ حائضاً ، فتحدَّثَ رسولُ الله مع أهله ساعةً ثم نام ، ثم قام فخرَج ، فأتى حاجَتهَ ، فغسَل وجَهه ويديه ، ولم يوقظْ أحداً ، ثم قال : نام الغُلَيِّم ؟ أو كلمةً تشبهها وأنا أسمُع ، ثم نام ، ثم قَام فتعارَّ ببصرِه في السماءِ ، فنظر فإذا هالليلُ ، فقال : بسمِ الله الملكِ القدوسِ . ثلاثَ مراتٍ ، ثم تلا هؤلاء الآياتِ من آلِ عمران ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ حتى انتهى إلى خمسِ آياتٍ منها ، ثم قَام إلى شَنٍّ معلَّقةٍ ، فأطلَق شناقهَا ، ثم صبَّ في الجفنةِ

أو القصعة فأكبَّه بيده عليها ، ثم توضأ منها وضوءاً خفيفاً حسناً بين الوضوءين ، لم يكْثِر وقد أبلَغ ، فجعَل يصُفه ويقلّلُه ثم أَكْفى القربةَ ، فصلى ركعتين خفيفتين ، قد قرأ فيهما بأمِّ القرآن في كلِّ ركعة ، ثم سلَّم ، ثم أتى فراشَه ، فحبوكبر ، حتى نام ، فنام رسولُ الله ﷺ حتى انتصفالليل أو قبلَه بقليلٍ أو بعدَه بقليلٍ ؛ استيقظَ رسولُ الله ﷺ من آخرِ الليل فجلَس يمسَحُ النوَم عن وجهِه بيديه ، ثم ذهَب فتعارَّ ببصرِه إلى السماء ، فقال : سبحانَ الملكِ القدوسِ ثلاثاً ، ثم قرأ العشَر الآياتِ الخواتِمَ من آلِ عمرانَ حتى ختَم السورةَ ، فقضى حاجتَه ثم رجَع إلى البيتِ ، فتسوَّكَ ، ثم قاَم إلى شَنٍّ مَعَلَّقٍ على شجب . وفي روايةٍ فأتى القربةَ فَحَلَّ شناقهَا ، ثم توضأ وضوءاً هو الوضوءُ ، فأحسَن وضوءه ، فمضمضَ ثلاثاً ، وغسَل وجهَه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسَح برأسِه وأذنيه ، ثم غسَل قدميه ثلاثاً ، ولم يرقْ من الماءِ إلا قليلاً ، ثم حرَّكني فقمتُ ، ثم أخذَ بُرْداً حضرمياً فتوشَّحَه ، قال : أستيقظالغلام ؟ أقاَم الغلاُم ؟ ثم أتى مصلاه ثم قام يصلي متطوعاً من الليلِ ، فقمتُ فتَمطيَّتُ ، كراهيةَ أن يرى أني كنت أتَّقيه . وفي رواية : أرقبهُ . قال ابن عباس : فقمتُ فصنعتُ مثَل ما صنَع ، فقمتُ لما رأيته صنَع ذلك إلى الشنِّ فاستقَتُ منه ، ثم توضأتُ كما رأيته توضأ ، ثم ذهبتُ فدخلتُ عليه البيتَ ، فقمتُ إلى جنبه عن يساره ، وأنا أريدُ أن أصلَي بصلاته ، فأمهَل رسولُ الله ﷺ حتى إذا عرف أني أريد أن أصلَي بصلاته فوضع يدَه اليمنى على رأسي فأخذ بذؤابتي - برأسي من ورائي - حتى أقامني عن يمينه ، وقال بيدِه من ورائي فصليتُ خلفَه ، فأخذ بَعضُدي من وراءِ ظهره ، يعدلني كذلك من وراء ظهري ، فجنَّي فجعلني حذاءه وأخذ بأذني اليمنى يفتلُها ، كأنه يوقظني ، فعرفتُ أنه إنما صنَع ذلك ليؤنَسني بيده في ظلمة الليل ، فلما أقبَل رسولُ الله ﷺ على صلاته خَنسْتُ ، فصلّى رسول الله ﷺ ركعتين ؛ ليستا بقصيرتين ولا بطويلتين ، فأطالَ فيهما القياموالركوع والسجودَ فجعلتُ إذا أغفيتُ يأخذُ بشحمة أذني ، فلما انصرفَ قال لي : ما شأنُك ، أجْعَلُكَ حذائي فتخنس ؟ فقلت : يا رسولَ الله ، أو ينبغي لأحد أن يصلَي حذاءكَ وأنتَ رسولُ الله الذي أعطاك الله ؟ قال : فأعجبته . فدعا الله لي أن يزيدَني علماً وفهماً . ثم انصرفَ فنَام ، فاضطجَع حتى نفخَ ، ثم استوى على فراشه ، ثم قام فخرَج فنظر في السماءِ ثم تلا هذه الآية ؛ ثم رجَع فتسوَّكَ وتوضأ ثم قام فصلى ركعتين ، حتىلصثماني ركعاتٍ ثم أوتَر بخمسٍ ؛ ركعتين ثم ركعتين ثم أوتَر ، لم يجلسْ بينهن ، لم يسلِّم إلا في آخرهنَّ ، فصلى إحدى عشرةَ ركعةً بالوترِ ، قياُمه فيهنَّ سواءٌ ، حتى قيامَه في كلِّ ركعة بقدر ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ فتتامَّتْ صلاتُه ثلاثَ عشرةَ ركعةً ، وكان إذا رفَع رأسَه بين السجدتين قال : ربِّ اغفْر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني ، ثم احتبى حتى إني لأسمعُ نفَسه راقداً ، ثم اضطجَع ثم نَام حتى نفخَ ، وكان إذا نام

نفخَ ، حتى سمعتُ غطيطَه – أو خطيطه – حتى إذا أضاء اَلفجُر قام فصلى ركعتين خفيفتين ، ولما صلى ركعتي الفجرِ اضطجَع حتى نفخ ، – حتى أتاه المؤذنُ (بلال) فقال :الصلاةَ يا رسولَ الله ، فقام معه إلى الصلاةِ ، وهو يقول – آخَر كلامِه في دعائه – : اللهم اجعْل لي في قلبي نوراً ، وفي لساني نوراً ، واجعل في بصري نوراً، واجعل في سمعي نوراً ، واجعل عن يميني نوراً ، وعن شمالي نوراً ، واجعل لي من فوقي نوراً ، واجعل من تحتي نوراً ، واجعل لي من أمامي نوراً واجعل من خلفي نوراً ، واجعل لي نوراً ، واجعلني نوراً ، اللهم أعْظِم لي نوراً ، واجعل في نفسي نوراً ، اللهم أعطني نوراً ، ونوراً في قبري ، ونوراً في شعري ، ونوراً في بشري ، ونوراً في لحمي ، ونوراً في دمي ، ونوراً في عظامي ، ونوراً في عصبي ، ونوراً في مخي ، واجعل لي يوم القيامة نوراً ، وزدني نوراً وزدني نوراً وزدني نوراً ، ثم خرج فصلى الصبَح ولم يتوضأ) .

- ويل لمن قرأها ولم يتفكْر فيها :

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعبيدِ بنِ عمير : قد آن لك أن تزور ، فقال : أقول يا أمَّه ، كما قال الأول : زُرْ غباً تزدْد حباً . قال : فقالت : دعونا من بطالتكم هذه . قال ابن عمير : أخبرينا بأعجب شيء رأيتِه من رسول الله ﷺ قال : فسكتتْ . ثم قالت : لما كان ليلة من الليالي . قال : يا عائشة ، ذريني أتعبُدالليلةَ لربي ، فقلت : والله إني لأحبُّ قربَك وأحب ما يسرُّك . قالت : فقام فتطهَر، ثم قام يصلي قالت : فلم يزل يبكي ، حتى بلَّ حِجْره ، قالت : وكان جالساً فلم يزل يبكي ، حتى بلَّ لحيتهَ قالت : ثم بكى حتى بلَّ الأرض فجاء بلالٌ يؤذنه بالصلاة ، فلما رآه يبكي قال : يا رسولَ الله تبكي ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ لقد أنزِلَتْ عليَّ الليلةَ آيةٌ (آيات) ويْلٌ لمن قرأها ولم يتفكر فيها ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الآية كلها

فضـل سـورة النسـاء

- فيها إجمالاً:

- من السبعِ الأُوَلِ التي من أخذها فهو حبرٌ:

عن عائشةَ رضي الله عنها عن رسولِ الله ﷺ قال : " من أخذَ السبعَ الأُولَ من القرآنِ فهو حبرٌ " .

- من السبعِ الطِّوالِ التى أوتيها النبي ﷺ مكانَ التوراة :

عن واثلةَ بنِ الأسقع قال : قال رسولُ الله ﷺ : " أُعطيتُ مكانَ التوراةِ السبعَ الطوال ... " الحديث .

- من المثاني الطوالِ التى أوتيها النبي ﷺ مقابَلَ ألواحِ موسى :

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : " أوتي موسى الألواحَ وأُوتيتُ المثاني " .

فضل قوله تعالى : (يا أيها الناس اتقوا ربكم)

- من الآياتِ التي يقرأُها المسلُم إذا خطبَ للحاجةِ :

وعن ابنِ مسعودٍ ﷺ قال : أوتي رَسولُ الله ﷺ جوامعَ الخيرِ ... الحديثَ المتقدَم في فضلِ سورةِ آل عمران .

فضل قوله تعالى : (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشـهيد ...)

- استحبابُ البكاءِ عندها تأسياً بالنبي ﷺ :

عن ابن مسعودٍ ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ وهو على المنبرِ : " اقرأْ عليَّ القرآنَ " ، فقلت : يا رسولَ الله ، أقرأ عليكَ وعليك أُنزِلَ ؟ قال : " إني أشتهي أن أسمَعَه من غيري " . قال : فقرأتُ عليه سورةَ النساء حتى بلغتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾﴾ رفعتُ رأسي أو غَمزني رجلٌ إلى جنبي . وفي رواية : رسولُ الله ﷺ بيده ، فرفعتُ رأسي فنظرتُ إليه فرأيت عينيه تسيلُ ، قال : ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ

فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾، وقال لي : حَسْبكُ ، من سرَّه أن يقرأَ القرآنَ كما أُنزِلَ فليقرأْه على قراءةِ ابنِ أمِّ عبد " .

فضل سورةِ المائدة

- فيها إجمالاً :
- من السَّبعِ الأُوَلِ التي من أخذَها فهو حبرٌ :

عن عائشةَ رضي الله عنها عن رسولِ الله ﷺ قال : " من أَخذَ السَّبعَ الأولَ من القرآنِ فهو حبرٌ " .

- من المثاني الطول التي أوتيها النبي ﷺ مقابِلَ ألواحِ موسى :

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : " أوتي موسى الألواحَ ، وأوتيتُ المثاني " .

- من السبعِ الطوال التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ التوارة :

عن واثلةَ بنِ الأسقع ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : " أعطيتُ مكانَ التوراةِ السبعَ الطوالَ ..." الحديث

فضل قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم)

- تمنى اليهودُ أن لو نزلَتْ عليهم فاتخذوا يومَها عيداً فأرادَ الله أن يكونَ نزولُها يومَ اجتماعِ عيدينِ ؛ يومَ عرفة ويومَ الجمعة .

عن طارقِ بنِ شهابٍ قال : قال رجلٌ من اليهودِ لعمَر بنِ الخطاب : يا أميرَ المؤمنين ، إنكم تقرءون آية في كتابكم لو علينا معشرَ اليهودِ نزلت هذه الآية ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ۚ ﴾ لاتخذنا ذلك اليوَم عيداً ، فقال عمر : والله إني لأعلَم أيَّ يومٍ نزلت هذه الآيةُ على رسولِ الله ﷺ والساعةَ التي نزلتْ فيها ، وأيَن أُنزِلَتْ ، وأيَن رسولُ الله ﷺ حين أنزلتْ ، نزلَتْ عشيةَ يومِ عرفةَ ، وفي يومِ الجمعة ، وإنا والله بعرفةَ ، ورسولُ الله ﷺ واقفٌ بعرفة ، وكلاهُما بحمدِ الله لنا عيدٌ .

فضل قوله تعالى : (إن تعذبهم فإنهم عبادك)

● قام بها النبي ﷺ ليلةً كاملةً يردِّدها حتى أصبح ، واستشفع بها لأمته فأُعطِي ما طَلَب .

قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾ ﴾ ، وهو الشفاعةُ .

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ : أن رسولَ الله ﷺ ردَّد آيةً حتى أصبح .

وعن أبي ذرٍّ الغفاريِّ ﷺ قال : صلّى رسولُ الله ﷺ ليلةً فقرأ بآيةٍ حتى أصبح : ﴿ إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ ، فلما أصبحَ قلت : يا رسولَ الله ، مازلتَ تقرأ هذه الآيةَ حتى أصبحتَ ... قال : " إني سألتُ ربي ﷻ الشفاعةَ لأمتي فأعطانيها ، وهي نائلةٌ إن شاء الله لمن لا يشرِكُ بالله ﷻ شيئاً " .

● لما تلاها النبيُّ ﷺ بكى وقال : أمَّتي أمتي ، فوَعَدَه الله أن يرضيهَ في أمته ولا يسوُؤه :

عن عبدِ الله بنِ عمروِ بنِ العاصِ ﷺ أن النبيَّ ﷺ تلا قولَ الله ﷻ في إبراهيم : ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ ﴾ وقال عيسى عليه السلامُ ﴿ إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ ، فرفَع يديه وقال : " اللهم أمتي أمتي " ، وبكى ، فقال الله ﷻ : ياجبريلُ اذهب إلى محمد – وربكَ أعلَم – فَسَلْهُ : ما يبكيكَ فأتاه جبريلُ عليه الصلاةُ والسلامُ فسأله فأخبرهَ رسولُ الله ﷺ بما قال – وهو أعلَم – فقال الله : يا جبريلُ ، اذهبْ إلى محمدٍ فقلْ : إنا سنرضيكَ في أمتكَ ولا نسوؤك .

فـضل سـورة الأنعـام

- لما نزلت سبَّح رسولُ الله ﷺ وأخبر أنها شيَّعها من الملائكة ما سدَّ الأفق :

عن جابر ﷺ قال : لما نزلتْ سورةُ الأنعام سبَّح رسولُ الله ﷺ ثم قال : " لقد شيَّعهذه السورةَ من الملائكة ما سدَّ الأفَق " .

- من السبعِ الأُوَلِ التي من أخذَها فهو حبرٌ :

عن عائشةَ رضي الله عنها ، عن رسولِ الله ﷺ قال : " من أخذَ السبَعَ الأولَ من القرآنِ فهو حبرٌ " .

- وكذلكَ من المثاني الطوالِ التي أوتيها النبُّي ﷺ مقابَل ألواحِ موسى :
- وكذلكَ من السبعِ الطوالِ التي أوتيها النبُّي ﷺ مكانَ التوراةِ :

فــضلُ ســورة الأعــراف

- من السَّبعِ الأوِل التي من أخذها فهو حبرٌ :

عن عائشةَ رضي الله عنها ، عن رسولِ الله ﷺ قال : " من أخذَ السبَع الأولَ من القرآنِ فهو حبرٌ" .

- كذلك من المثاني التي أوتيها مقابَل ألواحِ موسى عليه السلام .
- ومن السبعِ الطوالِ التي أوتيها مكانَ التوراِة .

فضل سـورة الأنفال

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدَّم الحديثُ .

فضل سـورة التوبة

- من المئين التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الزبورِ . وتقدَّم الحديثُ .

فضلُ سـورةِ يونس

- من السبعِ الأُوَلِ التي من أخذها فهو حبرٌ .
- ومن المثاني الطوالِ التى أوتيها النبُّي ﷺ مقابَلِ ألواحِ موسى .
- ومن السبعِ الطوالِ التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ التوراةِ . وتقدَّمتْ الأحاديثُ .

فـضل سـورة هـود

- من المئين التى أوتيها النبي ﷺ مكانَ الزبور . وتقدَمَ الحديثُ .
- من السورِ التي شيَّبتْ رسولَ الله ﷺ .

عن عقبةَ بنِ عامرٍ ﷺ أن رجلاً قال : يا رسولَ الله شِبْتَ . قال : " شَيَّبَتْنِي هودٌ وأخواتُها " .

فضلُ سـورةِ يوسـف

- من المئين التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الزبور . وتقدَّم الحديثُ .

فضل سـورةِ الرعدِ

- من المثاني التى أوتيها النبي ﷺ مكان الإنجيل . وتقدم الحديثُ .

فضل سورة إبراهيم

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدَّم الحديثُ .

فضل قوله تعالى : (رب إنهن أضللن كثيراً من الناس ...) الآية .

- لما تلاها النبي ﷺ بكى وقال : أمَّتي أمَّتي ، فوعدَه الله أن يُرضِيه في أمته ولا يسوؤه
وتقدَم الحديثُ في سورةِ المائدة .

فضل سورة الحجر

- من المثاني التي أوتيها ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدَم الحديثُ .

فضلُ سورةِ النّحل

- من المئين التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الزبورِ . وتقدَّم الحديثُ .

فضل سورةِ الإسراء

- من المئين التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الزبورِ . وتقدَّم الحديثُ .
- كان رسولُ الله ﷺ يقرؤها كلَّ ليلةٍ :

عن أمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها قالت : كان النبيُّ يصومُ حتى نقولَ : ما يريدُ أن يفطرَ ، ويفطُر حتى نقولَ ما يريدُ أن يصومَ ، وكان لا ينامُ على فراشه حتى يقرأَ كلَّ ليلةٍ ببني إسرائيلَ والزمرِ .

فضل سورةِ الكهف

- فيها إجمالاً:

- من المئين التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الزبورِ . وتقدَم الحديثُ .
- تَنَزَّلَتْ السكينةُ لقراءتها :

عن البراء بنِ عازب ﷺ قال : بينما رجُلٌ يقرأ سورةَ الكهفِ ليلةً في الدارِ ، إذ رأى دابةً تركضُ ، أو قال : فرَسه تركُضُ ، فنظَرإذا مثل الضبابة أو قالمثل الغمامة قد غَشيْتَه ، فذكَر ذلك لرسولِ الله ﷺ فقال : " اقرأ فلان تلكَ السكينةُ نزلتْ للقرآن ، أو تنزلت على القرآن " .

- من قرأها كما أُنزِلَتْ عُصِمَ من الدجالِ ، ومن قرأها يومَ الجمعةِ كان له نورٌ يومَ القيامةِ ما بينَه وبينَ مكةَ :

عن أبي سعيد الخدريِّ أن رسول الله ﷺ قال : " من قرأسورةَ الكهفِ كما أُنزلَتْ ثم أدركَ الدَّجالَ ، لم يسلَّطْ عليه ،ومن قرأ سورةَ الكهفِ يومَ الجمعة كان له نوراً يومَ القيامة من حيثُ قرأها ، ما بينهَ وبينَمكةَ . وفي لفظ : ما بينه وبين البيت العتيق . ومن توضأ ثم قال : سبحانكَ اللهم وبحمدكَ ، أشهدُ أن لا إلهَ إلا أنتَ أستغفرك وأتوبُ إليك ، كُتبَ في رق ، ثم طُبِع بطابعٍ فلم يكُسَرْ إلى يوم القيامة " .

- من قرأها يومَ الجمعة سَطَعَ له نورٌ من تحتِ قدمه إلى عنانِ السماءِ يضيء لُه إلى يومِ القيامةوغُفِرَ له ما بين الجمعتين :

عن ابنِ عمَر ﷺ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : " من قرأ سورةَ الكهفِ في يوم الجمعةِ سُطِعَ له نوٌر من تحتِ قَدمه إلى عنانِ السماء ، يضيء لُه يوم القيامةِ ،وغُفِرَ له ما بين الجمعتين " .

- في العشرِ الأوائلِ منها :

- من حَفظَ عشرَ آياتٍ من أوَّلها عُصِمَ من فتنة الدَّجال ، وذلكَ بتلاوتها عليه :

عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال : " من حَفظَ عشَر آياتٍ من أولِ سورةِ الكهفِعُصِمَ من فتنةِ الدجالِ ، ومن حَفظَ خواتمِسورةِ الكهفِ كانتْ له نوراً يومَ القيامة " .

- فضلُ العشرِ الأواخرِ منها :

- من قرأها عُصِمَ من الدجالِ :

عن ثوبانَ ﷺ عن النبِّي ﷺ قال : " من قرأ العشَر الأواخَر من سورةِ الكهفِ فإنه عصمةٌ له من الدَّجالِ " .

- من حِفظَها كانتْ له نوراً يومَ القيامةِ :

عن أبي الدرداءِ ﷺ عن النبي ﷺ قال : من حفظَ عشرَ آياتٍمن سورةِ الكهفِ ثم أدركَ الدجالَ لم يضُرُّ ، ومن حفظَ خواتمسورةِ الكهفِ كانتْ له نوراً يومَ القيامةِ (من لدن قرنه إلى قدمه) ".

فضل سورةِ مريمَ

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدَمَ الحديثُ .

فضلُ سورةِ طه

- من المئين التى أوتيها النبي ﷺ مكانَ الزبورِ . وتقدم الحديثُ .
- فيها اسُم الله الأعظُم الذي إذا دُعِيَ به أجابَ . وتقدَّم الحديثُ .

فضلُ سورة الأنبياءِ

- من المئينَ التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الزبور. وتقدم الحديثُ .

فضل سورةِ الحج

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدم الحديثُ .
- فُضِّلَتْ على سائرِ السُّورِ بسجدتين :

عن عقبةَ بنِ عامر ﷺ قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، أفُضِّلَتْ سورةُ الحجِّ على القرآنِ بسجدتين ؟ قال : " نعم ، فمنْ لم يسجُدْهما فلا يقرأهُما " .

فضلُ سورة المؤمنون

- من المئين التى أوتيها النبي ﷺ مكانَ الزبورِ . وتقدم الحديث .

فضل سورتي النور والفرقان

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺمكانَ الإنجيلِ . وتقدم الحديث .

فضلُ سورةِ الشعراءِ

- من المئين التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الزبورِ . وتقدم الحديث .

فضلُ سورة النمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺمكانَ الإنجيلِ . وتقدَم الحديثُ .

فضلُ سورةِ السجدةِ

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدَم الحديثُ .
- وكان رسولُ الله ﷺ يقرأ بها فيصلاةِ الصبحِ يومَ الجمعةِ في الركعةِ الأولى ، يدُيم ُذلكَ :

فعن أبي هريرةَ ؓ أن رسولَ الله ﷺكان يقرأ فيصلاةِ الصبحِ يومَ الجمعة بـ ﴿ الٓمٓ تَنزِيلُ ﴾السجدةِ ، في الركعةِ الأولى ، وفي الثانية : ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ۝١ ﴾ .

- وكان ﷺ لاينامُ حتى يقرأَها :

فعن جابرٍ ؓ قال : كان رسولُ الله ﷺ لاينامُ حتى يقرأَ : ﴿ الٓمٓ تَنزِيلُ ﴾ وتباركَ .

فضل سورة الأحزابِ

- إجمالاً
- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدَّم الحديثُ .

○ فضلُ قولهِ تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾ إلى قوله ﴿ عَظِيمًا ﴾ .

- من الآياتِ التي يقرؤها المسلُم إذا خطبَ للحاجةِ :

عن ابن مسعودٍ ﷺ قال أوتي رسولُ الله ﷺ جوامعَ الخيرِ ... فعلّمنا خطبةَ الصلاةِ وخطبةَ الحاجةِ في النكاحِ وغيرِه ... الحديث .

فضلُ سـورةِ سـبأ وفاطر

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدَّم الحديثُ .

فضلُ سـورةِ يس

○ إجمالاً

- . من المثاني التي أوتيها النبي (مكانَ الإنجيل . وتقدَّم الحديث
- : من قرأها في ليلةٍ ابتغاءَ وجهِ الله غُفِرَ له في تلكَ الليلةِ

فعن أبي هريرةَ ﷺ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : " من قرأ (يس) في ليلةٍ ابتغاءَ وجهِ الله غُفِرَ له في تلكَ الليلةِ " .

- هي قلبُ القرآنِ ، ويَسُنُّ قراءتُها عندَ المحتضَرِ :

عن معقِلِ بنِ يسارٍ ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : " البقرةُ سنامُ القرآنِ ، واستُخرِجت ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ من تحتِ العرشِ ، و (يس) قلبُ القرآنِ ، لا يقرؤُها رجلٌ يريدُ الله تباركَ وتعالى والدارَ الآخرةَ إلا غُفِرَ له ، اقرءوها على موتاكم . يعني (يس) .

○ في قوله تعالى : ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَـٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ۝٩ ﴾

- قرأها رسولُ الله ﷺ على المشركينَ وهُم على بابِه يريدونَ البطشَ به فعصَمه الله منهم ومضى سالماً :

عن محمد بنِ كعبٍ القُرظي : لما اجْتمَعوا له وفيهم أبو جهلِ بْن هشام ، فقال وهُم على بابه : إن محمداً يزعُم أنكم إن تابعتموه على أمرِه كنتم ملوكَ العربِ والعَجَم ، ثم بعثْتُم من بعد موتكم ، فجُعلَتْ لكم جنانٌ كجنانِ الأردن ، وإن لم تفعَلوا كان له فيكُم ذبحٌ ، ثم بعثتم من بعد موتكم ثم جُعِلَتْ لكم نارٌ تُحرقونَ فيها . قال : وخرجَ عليهم رسولُ الله ﷺ فأخذَ حفنةً من ترابٍ ثم قال : " أنا أقولُ ذلكَ ، أنتَ أحدُهم " ، وأخذَ الله تعالى على أبصارِهم عنه فلا يَرَوْنَه ، فجعَل ينثُر ذلكَ الترابَ على رؤوسهم وهو يتلو هؤلاءِ الآياتِ من (يس) : ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ۝٩ ﴾ حتى فرغَ رسولُ الله ﷺ من هؤلاءِ الآياتِ ، ولم يبقَ منهم رجلٌ إلا وقد وضَع على رأسه تراباً ، ثم انصرفَ إلى حيثُ أرادَ أن يذهَبَ ... الحديث

في فضل سورة الصافات

- من المئينَ التي أوتيها النبيُّ ﷺ مكانَ الزبورِ . وتقدَّم الحديثُ .

فضل سورةِ ص

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدَمَ الحديثُ .
  - رأى أحدُ الصحابة فيها رؤيا عجيبةً فأخبرَ النبَّي ﷺ فعمِلَ بها :

عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسولَ الله إني رأيتُني الليلةَ وأنا نائمٌ كأني أصلي خلفَ شجرةٍ فقرأتُ (ص) ، فلما أتيتُ على السجدة سجدتُ فسَجَدَت الشجرةُ لسجودي فسمعتهُا وهي تقولُ : اللهمَّ اكتبْ لي بها عندَك أجراً ، وضَعْ عني بها وِزراً ، واجعلها لي عندَك ذُخراً ، وتقبَّلْها مني كما تقبَّلْتَها من عبدِك داوَد .

وفي رواية : فسمعتُ النبَّي ﷺ قرأ (ص) فلما أتى على السجدةِ سَجَدَ ، قال : فقالَ ابن عباس : فسمعتهُ وهو يقولُ مثلَ ما أخبره الرجلُ عن قولِ الشجرة .

فضل سورةِ الزمرِ

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدَم الحديثُ .
- كان النبُّي ﷺ يقرؤها كلَّ ليلة :

فعن أمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ : كان النبي ﷺ لا ينامُ على فراشهِ حتى يقرأَ كلَّ ليلةٍ ببني إسرائيلَ والزمرِ .

فضل سورةِ غافر وفصلت والشورى والزخرف

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدَم الحديثُ .

فضلُ سورة حم الدخان

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدم الحديث .
- من القرآن التي كان النبي ﷺ يقرأ به في صلاةِ الليلِ :

فعن أبي وائل قال : غدَوْنا على ابنِ مسعودٍ يوماً بعد ما صَلَّيْنا الغداةَ ، فسلَّمنا بالبابِ فأذنَ لنا . قال : فمكَثْنا بالبابِ هنيةً . قال : فخَرَجَتْ الجاريةُ فقالت : ألا تدخلونَ ؟ فدخلنا فإذا هو جالسٌ يسبحُ ، فقال : ما منعكم أن تدخلوا وقد أُذِنَ لكم ؟ فقلنا : لا ، إلا أنا ظننا أن بعضَ أهلِ البيتِ نائمٌ قال : ظننتم بآلِ ابنِ أمِّ عبدٍ غفلةً ؟ قال : ثم أقبَلَ يسبحُ حتى ظنَّ أن الشمسَ قد طلعتْ ، فقال : يا جاريةُ انظري ، هل طلعتْ ؟ فنظرت فإذا هي لم تطلعْ ، فأقبَلَ يسبحُ حتى إذا ظنَّ أن الشمسَ قد طلعتْ قال : يا جاريةُ انظري هل طلعتْ ؟ فنظرت فإذا هي قد طلعتْ ، فقال : الحمدُ لله الذي أقالَنا يومَنا هذا ولم يهلُكْنا بذنوبنا . فجاء رجلٌ من القومِ يقال له : نهيك ابنُ سنانٍ ، من بني بجيلة إلى عبدِ الله فقال : يا أبا عبدِ الرحمنِ كيفَ تقرأ هذا الحرفَ ؛ ألفاً تجدُه أم ياء : ﴿ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾ أو (من ماء غيرِ ياسنٍ) ؟ قال : فقال عبدُ الله : وكلَّ القرآنِ قد أحصيتَ غيرَ هذا ؟ قال : إني لأقرأُ المفصَّلَ في ركعةٍ وفي رواية –

إني قرأتُ المفصَّل الليلة َكلَّه في ركعةٍ – فقال عبدُ الله : هذّا كهذِّ الشعرِ ؟ ونثراً كنثرِ الدقَّلِ ؟ وإن أقواماً يقرؤونَ القرآن لا يجاوُز تراقيهَم ، ولكن إذا وقَع في القلبِ فرسَخ فيه نفَع ، إنَّ أفضَلَ الصلاةِ الركوعُ والسجوُد ، إني لأعلُم النظائَر التي كان رسولُ الله ﷺ يَقْرِنُ بينهن سورتين في كلِّ ركعةٍ . ثم قام عبدُ الله فجاء َعلقمة ُليدُخَل عليه فقلنا له : َسلْه ُعنِ النظائرِ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرنُ في كلِّ ركعةٍ . فدخَل علقمة ُفي أثره ثم خرجَ فقال : قد أخبرني بها : الرحمُن والنجُم في ركعةٍ ، واقتربتْ والحاقة ُفي ركعةٍ ، والطوُر والذارياتُ في ركعةٍ ، وإذا وقعتْ و (ن) في ركعةٍ ، وسألَ سائلٌ والنازعاتُ في ركعةٍ ، وويٌل للمطففيَن وعبسَ في ركعةٍ ، والمدثرُ والمزملُ في ركعةٍ ، وهل أتى ولا أقسُم بيومِ القيامة في ركعةٍ ، وعم يتساءلون والمرسلاتُ في ركعةٍ ، والدخانُ وإذا الشمسُ كورتْ في ركعةٍ ، فذكَر عشريَن سورةً من المفصلِ ،منها سورةٌ من آلِ حم سورتينِ في كلِّ ركعةٍ ، وكانَ أولَّ مفصَّلِ ابنِ مسعودٍ : الرحمن .

فضــل ســورة الجاثية والأحقاف ومحمد :

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدَم الحديثُ .

فضـل ســورةِ الفتحِ

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدَم الحديثُ .
- ولما نزلَتْ على النبي ﷺ قال : نزلتْ عليَّ سورةٌ هي أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها .

فعن عمَر بنِ الخطابِ ﷺ قال : كنا مع رسولِ الله ﷺ في سفرٍ ، فسألْته ُه عن شيءٍ ثلاثَ مراتٍ فلم يردَّ عليَّ ، قال : فقلتُ لنفسي : ثكلْتكَ أمُّكَ يا ابنَ الخطابِ ، نزرتَ رسولَ الله ﷺ ثلاثَ مراتٍ فلم يردَّ عليكَ . قال : فركبتُ راحلتي فتقدمتُ مخافة َ أن يكونَ نزلَ فيَّ شيءٌ ، قال : فإذا بمنادٍ ينادي : يا عمُر ، أين عمُر ؟ قال : فرجعتُ وأنا أظنُّ أنه نزلَ فيَّ شيءٌ . قال : فقال النبي ﷺ : "نزلت عليَّ البارحة َ سورةٌ هي أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ .

فضـل ســورة الحجرات

- من المثاني التي أوتيها النبي ﷺ مكانَ الإنجيلِ . وتقدَّم الحديثُ .

فضلُ سـورةِ (ق)

○ فضلُ المفصَّلِ وهو من سورةِ (ق) حتى آخَرِ القرآنِ .

- أوتيه النبي ﷺ نافلةً فَفُضِّلَ به على سائرِ الأنبياء :

عن واثلةَ بنِ الأسقع قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : " أُعطيتُ مكانَ التوراةِ السبعَ الطِّوالَ ... وفضِّلتُ بالمفصَّلِ ".

○ باقي فضائلِ سورةِ (ق) .

- يُستَحَبُّ قراءتُها على المنبرِ يومَ الجمعةِ .

عن أمِّ هشامٍ بنتِ حارثةَ بنِ النعمان رضي الله عنها قالت : لقد كان تنُّورُنا وتنور رسولِ الله ﷺ واحداً سنتينِ أو سنةً وبعضَ سنةٍ ، وما أخذتُ ﴿ قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١ ﴾ إلا عن لسانِ رسولِ الله ﷺ يقرؤها كلَّ يومِ جمعةٍ على المنبرِ إذا خطبَ الناسَ .

- **كان النبى ﷺ يقرأ بها فى الركعة الأولى من صلاة العيد :**

فعن أبي واقدٍ اللّيثيِّ ﷺ أن عمرَ بنَ الخطابِ سأله : ما كان يقرأُ به رسولُ الله ﷺ في الأضحى والفطرِ ؟ فقال : كان يقرأ بـ ﴿ قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١ ﴾ و ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾ .

فضل سـورة الذاريات والطور و النجم

○ سوى أنهُنَّ من المفصَّلِ المتقدَّم فضلُه :

- من القرائنِ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرأ بها في صلاةِ الليلِ . وتقدَّم الحديثُ .

فضلُ سـورةِ اقتربت

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدِمِ فضلُه :

- كان النبي ﷺ يقرأ بها في الركعة الثانيةمن صلاةِ العيد . وتقدم الحديثُ .

فضلُ سورة الرحمن

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقَدِم فضلُه :

- يستَحبُّ لسامِعها أن يقولَ عندما يأتي القارئ على قوله : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ : لا بشيءٍ من نَعمِكَ ربَّنا نكذبُ ولكَ الحمدُ .

عن جابرٍ ﷺ قال : خرَجَ رسولُ الله ﷺ على أصحابِه ،فقرأ عليهم سورةَ الرحمنِ من أولها إلى آخرِها ، فسكتوا ، فقال : " لقد قرأتُها على الجنِّ ليلةَ الجنِّ فكانوا أحسَنَ مردوداً منكم ؛ كنتُ كلَّما أتيتُ على قوله : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ ، قالوا : لا بشيءٍ من نعمك ربَّنا نكذبُ ، ولكَ الحمدُ .

- ومن القرائنِ التي كان رسولُ الله ﷺيقرأ بها في صلاةِ الليلِ . وتقدم الحديثُ .

فضل سـورة الواقعة

- سوى أنها من المفصلِ المتقدِّم فضلُه :

- من السورالتي شيَّبـَـتْ رسولَ الله ﷺ :

عن أبي بكرٍ الصديقِ ﷺ قال : سألتُ النبي ﷺ : ما شيبَّكَ ؟ قال : " سورةُ هودٍ والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت " .

- من القرائنِ التي كان رسولُ الله ﷺيقرأ بها في صلاةِ الليلِ . وتقدَم الحديثُ .

فضلُ سـورةِ الحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف

- لم يصحَّ شيءٌ فيها سوى كونِها من المفصَّلِ المذكورِ فضلُه في بدايةِ سورة (ق) .

فضلُ سـورة الجمعة

- سوى أنها من المفصلِ المتقدِّم فضلُه :

- كان النبيُّ ﷺ يقرأ بها في الركعة الثانيةِ من صلاةِ الجمعة :

عن الضحاكِ بنِ قيسٍ أنه سألَ النعمانَ بنَ بشيرٍ : ماذا كان يقرأ به رسولُ الله ﷺ يومَ الجمعةِ على إثرِ سورةِ الجمعةِ قالَ : كان يقرأُ ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴾ .

فضل سـورة المنافقون

- سوى أنها من المفصَّلِ المتَقدِّم فضلُه :

- كان النبيُّ ﷺ يقرأ بها في الركعةِ الثانيةِ من صلاةِ الجمعة :

عن ابن عباسٍ رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ كان يقرأ في الجمعةِ سورةَ الجمعةِ والمنافقونَ ، وكان يقرأ في صلاةِ الصبحِ ...﴿ الٓمٓ تنزيلُ ﴾...

فضل سـورة التغابن والطلاق والتحريم

- لم يصحَّ شيءٌ فيها سوى كونِها من المفصَّلِ المذكورِ فضلُه في بدايةِ سورةِ (ق) .

فضل سـورة تبارك

- سوى أنها من المفصَّلِ المتَقدِّم فضلُه :

- شَفَعَتْ لصاحبِها حتى غُفِرَ له :

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : " إن سورةً في القرآنِ ثلاثونَ آية شفعتْ لصاحِبها حتى غُفِرَ له ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ ﴾ .

وعن أنسٍ ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : " سورةٌ من القرآنِ ما هي إلا ثلاثونَ آية خاصَمتْ عن صاحبِها حتى أدخَلْته الجنةَ ، وهي سورةُ تبارك.

وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال : كنا نسميها في عهدِ رسولِ الله ﷺ المانعةَ ، فهي المانعةُ بإذنِ الله من عذابِ القبرِ .

- كان ﷺ ينامُ حتى يقرأَها :

فعن جابرٍ ﷺ قال : كان رسولُ الله ﷺ لا ينامُ حتى يقرأَ ﴿ آلم تَنزِيلُ ﴾ وتبارك .

فضل سورة ن وسأل سائل والحاقة

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدِّمِ فضلُه :
- من القرائنِ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرأ بها في صلاةِ الليلِ . وتقدَّمَ الحديثُ .

فضل سورةِ نوح والجن

- لم يصحَّ شيءٌ فيهما سوى كونهما من المفصلِ المذكورِ فضلُه في بدايةِ سورة (ق) .

فضلُ سورة المزمل والمدثر ولا أقسم بيوم القيامة

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدم فضلُه :
- من القرائنِ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرأ بها في صلاةِ الليلِ . وتقدم الحديثُ .

فضل سورة (هل أتى)

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدم فضلُه :
- من القرائنِ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرأ بها في صلاةِ الليلِ . وتقدم الحديثُ .
- وكان رسولُ الله ﷺ يقرأ بها في صلاةِ الصبحِ يومَ الجمعةِ في الركعةِ الثانيةِ يديمُ ذلكَ . وتقدَمَ الحديثُ .

فضـلُ سـورةِ المرسـلاتِ وعم يتسـاءلون

- سوى أنهما من المفصَّلِ المتقدِمِ فضلُه .
- من السورِ التي شيَّبتْ رسولَ الله ﷺ . وتقدم الحديثُ .
- من القرائنِ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرأ بها في صلاةِ الليلِ . وتقدم الحديثُ .

فضلٌ سـورة النازعات وسـورة عبس

- سوى أنهما من المفصلِ المتقدِّم فضلُه .
- من القرائنِ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرأ بها في صلاةِ الليلِ . وتقدم الحديث .

فضل سـورة (إذا الشـمس كورت)

- سوى أنها من المفصل المتقدم فضله .
- من سرَّه أن ينظَر إلى يومِ القيامةِ كأنه رأيُ عينٍ فليقرأْها :

عن ابن عمَر ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : " من سرَّه أن ينظَر إلى يومِ القيامةِ كأنه رأيُ عَيْنٍ فليقرأْ ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ، و ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ ، و ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ .

- من السورِ التي شيَّبتْ رسولَ الله ﷺ . وتقدم الحديث .
- من القرائنِ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرأ بها في صلاةِ الليلِ . وتقدم الحديث .

فضل سورة (إذا السماء انفطر)

- سوى أنها من المفصلِ المتقدمِ فضله .
- من سرَّه أن ينظَر إلى يومِ القيامةِ كأنه رأيُ عينٍ فليقرأْها :

فضل سورة (ويل للمطففين)

- سوى أنها من المفصلِ المتقدمِ فضله .
- من القرائنِ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرأ بها في صلاة ِ الليلِ . وتقدم الحديث .

فضـل ســورة (إذا الســماء انشـقت)

- سوى أنها من المفصلِ المتقدمِ فضله .
- من سرَّه أن ينظَر إلى يوم القيامةِ كأنه رأيُ عينٍ فليقرأْها :

فضـل ســورة البروج الطارق

- لم يصحَّ شيء فيهما سوى كونهما من المفصلِ المذكورِ فضلُه في بدايةِسورةِ (ق) .

فضلُ ســورةِ (ســبح اســم ربك الاعلى)

- سوى أنها من المفصلِ المتقدمِ فضلُه .
- كان ﷺ يقرأُ بها في الركعةِالأولى من صلاة ِ الجمعةِوصلاة ِ العيدِ ، وإذا اجتَمَعا في يومٍ واحدٍ قرأ بها في الصلاتينِ :

عن النعمانِ بنِ بشيرٍ ﷺ قال : كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعةِ بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ ، و ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴾ ، قال : وإذا اجتمعَ العيدُ والجمعةُ في يومٍ واحدٍ ، يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين

- وكان النبي يقرأ بها فى الركعة الأولى من الركعتين قبل الوتر:

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين التي يوتر بعدهما بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ ، ويقرأ في الوتر بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ .

فضل سورة الغاشية

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدمِ فضلُه .
- كان ﷺ يقرأ بها في الركعةِ الأولى من صلاةِ الجمعةِ وصلاةِ العيدِ ، وإذا اجتمعا في يومٍ واحدٍ قرأ بها في الصلاتينِ :

فضل سورة الفجر والبلد والشمس والليل والضحى والشرح والتين والعلق والقدر والبينة

- لم يصحَّ شيءٌ فيهما سوى كونهما من المفصَّلِ المذكورِ فضلُه في بدايةِ سورةِ (ق) .

فضل سورة إذا زلزلت

- سوى أنها من المفصلِ المتقدِّمِ فضلُه .
- فيها إجمالاً :
- هي سورةٌ جامعةٌ :

عن عبدِ الله بن عمروِ بنِ العاص رضي الله عنهما قال أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فقال : أقرئني يا رسولَ الله . قال له : " اقرأ ثلاثاً من ذاتِ ﴿ الٓر ﴾ فقال الرجلُ : كبرتْ سني واشتدَّ قلبي وغلُظَ لساني . قال : " فاقرأ من ذاتِ ﴿ حمٓ ﴾ . فقال مثلَ مقالته الأولى . فقال : " اقرأ ثلاثاً من المسبِّحاتِ " . فقال مثلَ مقالته فقال الرجلُ : ولكنْ أقرئني يا رسولَ الله سورةً جامعةً . فأقرأَهُ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا

﴾ حتى إذا فرغ منها قال الرجل : والذي بعثك بالحقِّ لا أزيدُ عليها أبداً ، ثم أدبر الرجل ، فقال رسولُ الله ﷺ : " أفلح الرُّوَيجِلُ ، أفلَح الرويجل ". ثم قال : " عليَّ به " ، فجاءه ، فقال له : " أُمِرتُ بيومِ الأضحى ، جعله الله عيداً لهذه الأمة " ، فقال الرجل : أرأيتَ إنْ لم أجدْ إلا منيحةَ ابني أفأضحي بها ؟ قال : " لا ، ولكن تأخذُ من شعرِك وتُقلِّمُ أظفارك وتقصُّ شاربَك وتحلِقُ عانتَك فذلك تمامُ أضحيتِك عندَ الله ".

- من قرأها عَدَلَتْ له بنصْفِ القرآنِ :

عن أنسٍ ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ ، عدلتْ له بنصفِ القرآنِ ، ومن قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عدلت له بثلثِ القرآنِ .

- كان النبيُّ يقرأ بها في الركعة الأولى من الركعتين قبَل الوِترِ:

عن عائشةَ رضي الله عنها عندما سألها سعدُ بنُ هشامٍ الأنصاريُّ عن صلاة رسول الله ﷺ بالليلِ فقالت : كان رسولُ الله ﷺ إذا صلى العشاء تَجَوَّز بركعتين ثم ينامُ ، وعندَ رأسه طَهورُه وسواكُه ، فيقوم فيتسوكُ ويتوضأ ويصلي ويتجوَّزُ بركعتين ثم يقومُ فيصلي ثمان ركعاتٍ يسوي بينهن في القراءةِ ويوتر بالتاسعةِ ، ويصلي ركعتينِ وهو جالس يقرأ فيهما بـ ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ .

- فضل قوله تعالى : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾.

- سمعها صحابيٌّ فقال : حسبي ، لا أبالي ألا أسمَع من القرآنِ غيرهَا . فأقَّره النبي ﷺ :

عن صعصعةَ بنِ معاويةَ عمِّ الفرزدق أنه أتى النبَّي ﷺ فقرأ عليه : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ ، قال : حسبي لا أبالي أن لا أسمع من القرآنِ غيرهَا .

- سماها النبُّي ﷺ آيةً فاذَّةً جامعةً :

عن أبي هريرةَ ﷺ عن رسولِ الله ﷺ عندما سُئلِ عن الحُمُرِ وما أنزلَ الله عليه فيها ، فقال : " ما أَنْزَل الله عليَّ فيها شيئاً إلا هذه الآيةَ الجامعةَ الفاذّةَ : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾ .

فضـل سـورة العاديات والقارعة والتكاثر والعصر والهمزة والفيل وقريش والماعون والكوثر :

- لم يصحَّ شيءٌ فيهما سوى كونهما من المفصَّلِ المذكورِ فضلُه في بدايةِ سورة (ق) .

فضـل سـورة (قل يا أيها الكافرون)

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدِم فضلُه .
- كان النبيُّ ﷺ يقرأ بها في الركعة الثانية من الركعتين قبَل الوترِ:

وعن عائشةَ رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتينِ التي يوتر بعدهُما بسبِّحِ ... و ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ .

- كان رسول الله ﷺ يقرأ بها وبـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ في ركعتي الفجر والمغرب ويقول : نعم السورتان :

عن عائشةَ قالتْ : كان رسولُ الله ﷺ يصلي ركعتينِ قبَل الفجرِ وكان يقولُ : نعم السورتانِ هما يقرأ بهما في ركعتيِ الفجرِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ .

وعن ابن عمَر ﷺ قال : سمعتُ النبي ﷺ أكثَر من عشرينَمرةً يقرأ في الركعتينِ قبَل الفجرِ والركعتينِ بعدَ المغربِ : ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ .

- سمِعَ النبيُّ ﷺ رجلاً يقرأ بها في الركعةِ الأولى من ركعتيِ الفجرِ فامْتدَحه فقال : هذا عَبدٌ عَرفَ ربَّه :

عن جابرِ بنِ عبدِ الله أن رجلاً قامَ فركَع ركعتي الفجرِ فقرأ في الركعةِ الأولى ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ حتى انقضتْ السورةُ ، فقال النبي ﷺ : " هذا عبدٌ عرفَ ربَّه " . وقرأ في الآخرة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ حتى انقضتْ السورةُ ، فقالَ النبي ﷺ : " هذا عبدٌ آمن بربه " .

- يستَحبُّ قراءتُها عندَ النومِ ، وهي براءةٌ من الشركِ :

عن نوفلِ الأشجعيِّ عن أبيه قال : دفَع إليَّ رسولُ الله ﷺ ابنة َأمِّ سلمة َوقال : " إنما أنتَ ظئري " قال : فمكثَ ما شاءَ الله ثم أتيتهُ ، فقال : " ما فعلتْ الجارية ُأو الجويرية ُ" ؟ قال : قلتُ : عندَ أمِّها . قال : فمجيءُ ما جئتَ ؟ قال : قلت : تعلمني ما أقولُ عند منامي . فقال : اقرأ عند منامك ﴿ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴾ . قال : ثم نَمْ على خاتِمَتِها ، فإنها براءةٌ من الشرك .

وعن رجلٍ من أصحابِ النبي ﷺ قال : كنتُ أسير ُمع النبي ﷺ في ليلةٍظلماء َ ذاتِ ريحٍ وركبتي تصيبُ ركبتهَ أو تمسُّ ركبته ، فسمعَ رجلاً يقرأ ﴿ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴾ حتى ختمها ، فقال : " قد برئَ هذا من الشركِ " ، ثم سرنا فسمعَ آخرَ يقرأ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ حتى ختمها ، فقال : " أما هذا فقدْغُ ُفرَ له " ، فقصرت راحلتي لأنظَر من الذي قرأ فأبُشِّرَه ُبما قالَ رسولُ الله ﷺ ، فما دريتُ أيُّ الناس هو ، فنظرت يميناً وشمالاً فما رأيتُ أحداً .

- من قرأها عَ ُدِلَتْ بربعِ القرآنِ :

عن أنسٍ ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : من قرأ ﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ﴾ (....) ومن قرأ ﴿ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴾عَ ُدِلَتْ له بربعِ القرآنِ ... الحديث .

- قرأ بها النبي ﷺ في الركعةِ الأولى من ركعتي الطوافِ :

فعن جابرٍ ﷺ أن رسولَ الله ﷺ طافَ بالبيتِ َ مَلَ من الحَجَرِ الأسودِ ثلاثاً ثم صلّى ركعتين قرأ فيهما ﴿ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾.

- كان ﷺ يقرأ بها في الركعةِ الثانيةِ من الركعتينِ بعدَ الوِتْرِ :

فعن عائشة َرضي الله عنها لما سألها سعدُ بنُ هشامٍ عن صلاةِ رسولِ الله ﷺ بالليلِ ، قالت : ويصلي ركعتينِ وهو جالسٌ يقرأ فيهما بـ ﴿ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ﴾.

فضل سورة النصر والمسـد

- لم يصحَّ شيءٌ فيهما سوى كونهما من المفصَّلِ المذكورِ فضلُه في بدايةِسورةِ (ق) .

فضل سـورة (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلـق) و (قـل أعـوذ بـرب النـاس)

- سوى أنها من المفصَّلِ المتقدم فضلُه في بداية سورة (ق) .
- فضلُ المعوذاتِ الثلاث مجموعةً :

- من قرأهُنَّ مع الفاتحةِ بعدَ الجمعةِ سبعاً سبعاً في مجلسِه حُفظَ إلى الجمعةِ الأخرى :

فعن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما قالت : من قرأ بعدَ الجمعة (الحمد) ، (والمعوذتين) ، (وقل هو الله أحد) سبعًا سبعاً في مجلسه ، حُفظ إلى الجمعة الأخرى . قال وكيعٌ : فجرَّبناه فوجدناه كذلك (موقوفٌ بحكمِ المرفوعِ) .

- أَمَر رسولُ الله ﷺ بقراءتها في دُبرِ كُلِّ صلاة :

عن عقبةَ بنِ عامرٍ أنه قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأَ بالمعوذات في دُبرِ كلِّ صلاة :

- ما أُنزِلَ مثلُهن لا في التوراةِ ولا في الزبورِ ولا في الإنجيلِ ولا في الفرقانِ ، وعلى كلِّ مسلمٍ ألا تأتي عليه ليلةٌ إلا قرأهُنَّ :

عن عقبةَ بنِ عامرٍ قال : لقيتُ رسولَ الله ﷺ فقال لي : يا عقبةَ بن عامرٍ صِلْ من قطعك وأعْطِ من حرمك واعفُ عمَّن ظلمك . قال : ثم أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقال لي : يا عقبة بن عامر املِكْ لسانَكَ وابْكِ على خطيئتك وليَسَعْكَ بيتُك . قال : ثم لقيتُ رسولَ الله ﷺ فقال لي : يا عقبةَ بن عامر ألا أعلمك سُوراً ما أُنزِلَت في التوراةِ ولا في الزبورِ ولا في الإنجيلِ ولا في الفرقانِ مثلَهن ؟ لا يأتي عليك ليلةٌ إلا قرأتهن فيها ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ . قال عقبة : فما أتتْ عليَّ ليلةٌ إلا قرأتُهُنَّ فيها ، وحُقَّ لي أن لا أَدَعُهُنَّ وقد أمرني بهن رسولُ الله ﷺ .

- من قرأهُنَّ حين يُمسي وحينَ يصبحُ ثلاثاً تكفيهِ من كلِّ شيءٍ ، ويُستعاذُ بهن في المطرِ والظلمةِ :

فعن عبدِ الله بنِ خبيب قال : خرجْنا في ليلةٍ مطيرة وظلمةٍ شديدة نطلبُ رسولَ الله ﷺ ليصلي لنا فأدركتهُ ، فقال : " قُلْ " ، فلم أقُلْ شيئاً . ثم قال : " قل " ، فلم أقُلْ شيئاً . قال : " قُلْ " ، قلت : يا رسول الله ، وما أقولُ ؟ قال : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ والمعوذتين حين تمسي وحين تصبحُ ثلاثَ مراتٍ تكفيكَ من كلِّ شيءٍ .

- لدغتْ النبيَّ ﷺ عقربٌ فرقَى نفسَه بهن :

فعن عليٍّ ﷺ قال : بينا رسولُ الله ﷺ ذاتَ ليلة يصلي ، فوضَع يدَه على الأرضِ ، فلدغتْه عقربٌ فتناولها رسولُ الله ﷺ بنعله فقتلَها ، فلما انصرفَ قال : " لعَن الله العقربَ ؛ لا تَدَعُ مصليّاً ولا غيرَه ، أو نبياً ولا غيرَه " ، ثم دعا بملحٍ وماءٍ فجعله في إناءٍ ثم جعَل يصبُّه على إصبعه حيثُ لَدَغَتْه ويمسَحُها ويقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ ، ويعوذها بالمعوذتين .

- كان رسولُ الله ﷺ يرقي نفسَه بهن قبلَ نومِه ، ويرقي نفسَه وأهلَه في المرضِ بهن :

عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : كان رسولُ الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه كلَّ ليلة جمع كفَّيه فقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾، ثم نفثَ فيهما ، يقرأ المعوذاتِ ثم يمسَحُ بهما ما استطاعَ من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبَل من جسده يفعلُ ذلك ثلاثَ مرات . وإذا مرِضَ أحدٌ من أهله نفثَ عليه بالمعوذات . وكان إذا اشتكى يقرأُ على نفسِه بالمعوذاتِ وينفث ويمسَحُ عنه بيده . فلما مرِضَ مرضَه الذي ماتَ فيه كان رسولُ الله ﷺ ينفثُ على نفسِه ، فلما اشتدَّ وجعُه جعلتُ أنفثُ عليه بالمعوذاتِ التي كان ينفثُ وأمسَحُه بيدِ نفسِه . وفي رواية : بيمينِه ، رجاء بَركتِها لأنها كانتْ أعظمَ بركةً من يدي .

- فضل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ خاصة :

- هي نسبة الله ﷻ .

فعن أبيِّ بنِ كعب ﷺ أن المشركين قالوا : يا محمد ، انسب لنا ربَّكَ . فأنزلَ الله ﷻ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ .

- قرأ بها النبي ﷺ في الركعة الثانية من ركعتي الطواف :

عن جابر أن رسول الله ﷺ طافَ ... قرأ فيهما ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ .

- من قرأها عشَر مراتٍ بنى له الله قصراً في الجنة ، ومن استكثر فالله أكثُر وأطيبُ :

عن معاذِ بنِ أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ ، حتى يختمها عشَر مرات بنى الله له قصراً في الجنة . فقال عمُر بن الخطاب رضي الله عنه : إذاً أستكثِر يا رسولَ الله . فقال رسول الله ﷺ : الله أكثُر وأطيبُ .

- من دعا بما تضمَّنته من أسماءٍ فقد دعا الله َباسمه الأعظمِ الذي إذا سئل به أعطى وإذا دُعِي به أجاب :

عن بريدة رضي الله عنه أن النبي ﷺ سمِع رجلاً يقول : اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذيلم يلِ دْ ولم يولدْ ولم يكن له كفواً أحد . فقال رسولُ الله ﷺ : لقد سأل الله باسمه الأعظمِ الذي إذا سئَل به أعطى وإذا دعي به أجاب .

- من أحبهَّا دخَل الجنةَ ، ومن حُبِّها : قراءتُها في كلِّ ركعةٍ من الصلاة قبل القراءة بغيرها :

عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال :كان رجلٌ من الأنصار يؤمُّهم في مسجد قباء ،فكان كلما افتتح سورةً يقرأ لهم في الصلاة فقرأ بها ، افتتح بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ حتى يفرغَ منها ،ثم يقرأ بسورةٍ أخرى معها ، وكان يصنُع ذلك في كلِّ ركعة ، فكلَمه أصحابهُ فقالوا :إنك تقرأ بهذه السورةِ ثم لا ترى أنها تجزيكَ حتى تقرأَبسورةٍ أخرى ، فإما أن تقرأَ بها وإما أن تدعَها وتقرأَبسورةٍ أخرى . قال : ما أنا بتاركِها ، إن أحببتم أن أؤمَّكم بها فعلتُ وإن كرهتم تركتُكُم . وكانوا يرونه أفضلَهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيرهُ . فلما أتاهم النبُّي ﷺأخبروه الخبرَ فقال : " يا فلانُ ما يمنعُ ك مما يأمر به أصحابُك ؟ وما يحملُك أن تقرأَهذه السورةَ في كلِّ ركعةٍ " ؟ فقال : يا رسولَ الله : إني أحبُّها . فقال الرسولُ ﷺ : " إن حبَّها أدخلَك الجنة " .

- من أحبَّ القراءَة بها أحبَّه اللهُ ، وهي صفةُ الرحمن ، ومن حُبِّ القراءةِ بها قراءتها في كلِّ ركعةٍبعد القراءة بغيرها :

عن عائشةَ رضي الله عنها أن النبي ﷺ بعثَ رجلاً على سريةٍ وكان يقرأ لأصحابهِ في صلاته ، فيختُم بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ ، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : " سلُوه لأيِّ شيءٍ يصنُع ذلك " .

فسألوه ، فقال : لأنها صفة ُالرحمنِ ، وأنا أحبُّ أن أقرأَ بها . فقال النبي ﷺ : " أخبروه أن الله تعالى يحبه "
.

- سمع النبيَّ ﷺ رجلاً يقرأُ بها فقال : وجَبَتْ له الجنة ُ :

عن أبي هريرةَ ﷺ قال : أقبلتُ مع رسولِ الله ﷺ فسمَع رجلاً يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ فقال رسولُ الله ﷺ : " وجبتْ " . فسألته : ماذا يا رسول الله ؟ فقال : " الجنة " . فقال أبو هريرة : فأردتُ أن أذهبَ إليه فأبشرَه ثم فرقتُ أن يفوتني الغداء ُمع رسولِ الله ﷺ فآثرتُ الغداءَ مع رسول الله ﷺ ثم ذهبتُ إلى الرجلِ فوجدة ُقد ذَهَب .

- سمَع النبي ﷺ رجلاً يقرأ بها في الركعةِ الثانية من ركعتي الفجرِ ، فقال : هذا عبدٌ آمَن بربه :

عن جابرٍ ﷺ أن رجلاً قام فركع ركعتي الفجر ... وقرأ في الآخرة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حتى انقضت السورة فقال النبي ﷺ : " هذا عبدٌ آمن بربه ".

- سمع النبيُّ رجلاً يقرؤها فقال :أما هذا فقد غ ُفِر له :

عن رجلٍ من أصحابِ النبي ﷺ ... قال : كنتُ أسير ُمع النبي ﷺ فسمَع آخَر يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، حتى ختَمها فقال : "أما هذا فقد غ ُفِر له ".

- كان أحدُ الصحابةِ يقرؤها قائماً وقاعداً وراكباً وماشياًفلما توفي نزل جبريل ُ في سبعين ألفاً من الملائكة ، ووضع جناحَه على الجبالِ فتواضَعتْ ، فصلى عليه النبي ﷺ وهو بتبوك ومعه الملائكة عليهم السلام :

عن أبي أمامةَ ﷺ قال : أتى رسولَ الله ﷺ جبريلُعليه السلام ُ وهو بتبوك ، فقال : يا محمد اشهدْ جنازةَ معاويةَ بنِ معاويةَ المزني . قال :فخرج رسول الله ﷺ ونزلَجبريل ُ عليه السلام في سبعينَ ألفاً من الملائكة فوضَع جناحَه الأيمَن على رؤوسِ الجبالِ فتواضَعتْ ، ووضَع جناحَه الأيسَر على الأَرَضِين فتواضعتْ ، حتى نظَر مكةَوالمدينةَ فصلى عليه رسولُ الله ﷺ وجبريلُ والملائكة ُعليهم السلام ، فلما فرغ قال : " يا جبريلُ بمَ بلَغ معاوية ُهذه المنزلةَ " ؟ قال : بقراءته ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً .

- وكان ﷺيقرأ بها وبـ (قل يا أيها الكافرون) في ركعتي الفجرِ والمغربِ ، ويقول : نعَم السورتانِ هما يقرأ بهما في ركعتي الفجرِ :

عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : كان رسولُ الله ﷺ يصلي ركعتين قبلَ الفجرِ ، وكان يقول : " نعَم السورتانِ هما يقرأُ بهما في ركعتي الفجرِ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ و ﴿ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُو نَ ﴾.

- من قرأها خمسينَ مرةً غَفَرَ الله له ذنوبَ خمسينَ سنة ،ومن قرأها مائتي مرةً غفَر له ذنوبُ مائتي سنة :

عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : " من قرأ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ خمسينَمرةً غَفَرَ الله له ذنوبَ خمسينَ سنة ".

وأيضاً عنه ﷺ : " من قرأ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ مائتي مرةٍغُفِرَ له ذنبُ مائتي سنة .

- كان رسولُ الله ﷺ يقرأ بها في ركعة الوترِ :

وعن عائشةَ رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتينِ التي يوتر بعدهما بسبِّح ، ويقرأ في الوتر بـ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ و ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.

  - فصل في كونها تعدل ثلث القرآن :

- وقد بلَغ الحديثُ بذلكَ حدَّ التواترِ عندَ المحققينَ من أهلِ العلم :

عن أبي سعيد الخدريِّ ﷺ أن رجلاً سمَع رجلاً يقرأُ من السَحَرِ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ كلَّها ، يردِّ ها لا يزيدُ عليها ، فلما أصبَح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكَر ذلك له ، وكأن الرجَل يتقالهُّا ، فقال رسولُ الله ﷺ : " والذي نفسي بيده إنها لتعدلُ ثُلُثَ القرآن " .

وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : " احشُدوا فإني سأقرأ عليكم ثلثَ القرآن " . فحَشَدَ من حشدَ ، ثم خرج فقرأ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّـمَدُ ﴾ حتى ختَمَها ، ثم دخَل فقال بعضُنا لبعضٍ : هذا خبرٌ جاءه من السماءِ فذلكَ الذي أدخَلَه ، ثم خرج إلينا رسولُ الله ﷺ فقال : " إني قد قلتُ لكم إني سأقرأُ عليكم ثلثَ القرآنِ ، وإنها تعدلُ ثلثَ القرآن " .

وعن نفرٍ من أصحابِ النبي ﷺ أنهم سمعوا رسولَ الله ﷺ يقولُ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدلُ ثلثَ القرآنِ لمن صلّى بها .

عن عبدِ الله بنِ عمرو ، أن أبا أيوبَ الأنصاريَّ كان في مجلسٍ وهو يقولُ : ألا يستطيعُ أحدُكم أن يقومَ بثلثِ القرآنِ كلَّ ليلةٍ ؟ قالوا : وهل نستطيعُ ذلك ؟ قال : فإن ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلثَ القرآنِ . قال : فجاء النبي ﷺ وهو يسمُع أبا أيوب ، فقال رسول الله ﷺ : " صدق أبو أيوب " .

- فصل المعوذتين مجموعتين :

- لما نزلَتا على رسولِ الله ﷺ قال : أُنزِلَتْ عليَّ آياتٌ لم يَرُ مثلهن قطُّ .

عن عقبةَ بنِ عامر ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : " ألم تر آياتٍ أنزِلَتْ عليَّ الليلةَ لم يَرُ مثلهنَّ قط . يعني المعوذتين . ثم قرأهما ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ إلى آخر السورة و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ إلى آخر السورة .

- يتعوذ بهما في الريحِ والظلمةِ الشديدة ، وهما من خير سورتينِ قرأ بهما الناسُ ، لم يقرأْ بمثلهما ولا سألَ سائلٌ ولا استعاذَ مستعيذٌ بمثلهما ، وليقرأْهما المسلمُ كلَّما نام وقام .

عن عقبةَ بنِ عامرٍ ﷺ قال : بينا أنا أسيرُ مع رسولِ الله ﷺ بين الجحفة والأبواء ، إذ غشيَتْنا ريحٌ وظلمةٌ شديدةٌ ، فجعلَ رسولُ الله ﷺ يتعوذ بـ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ . وبينا أقودُ برسولِ الله ﷺ في نقبٍ من تلكَ النقابِ إذ قال : " ألا تركَبُ يا عقبةُ " ؟ فأجْلَلْتُ رسولَ الله ﷺ أن أركَبَ مركَبَ رسولِ الله ﷺ ، ثم قال : " ألا تركبُ يا عقبةُ " ؟ فأشفقتُ أن يكونَ معصيةٌ ، فنزل وركبتُ هنيهةً ، ونزلتْ وركبَ رسولُ الله ﷺ ، ثم قال : " ألا أعلِّمكَ سورتينِ من خير سورتين قرأ بهما الناسُ " ؟ قلت : بلى بأبي أنتَ وأمي ، فقال : " يا عقبةُ ، قُلْ " ، فقلت : ماذا أقولُ يا رسولَ الله ؟ فسكتَ عني ، ثم قال : " يا عقبةُ قُلْ " ، قلت : ماذا أقولُ يا رسولَ الله ؟ فسكت عني . فقلت : اللهم اردُدْه عليَّ . فقال : " يا عقبةُ قُلْ " . قلت : ماذا أقولُ يا رسولَ الله ؟ فقال : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ فقرأتُها حتى أتيتُ على آخرِها ، ثم قال : " قل " ، قلت : ماذا أقولُ يا رسولَ الله ؟ قال : ﴿

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ فقرأها حتى أتيتُ على آخرِها . فأقرأني قل أعوذُ بربِّ الفلقِ ، وقل أعوذُ بربِّ الناسِ ، ثم قال عندَ ذلك : " ما سألَ سائلٌ ولااستعاذَ مستعيذٌ بمثلهما " فلم يَرَنِي سُرِرْتُ بهما جداً ، فلما نزلَلصلاة الصبح فأُقيمتْ الصلاةُ فتقدَّم فقرأ بهما في الصبحِ للناسِ ، ثم مرَّ بي فقال : " كيف رأيتَ يا عقبةَ بن عامر " ؟ اقرأ بهما كلَّما نمْتَ وقمْتَ ".

- لما سُحِرَ رسول الله ﷺ بهما جبريلُ ، وأمره أن يَحُلَّ العقدَ ويقرأَ آيةً ، فجعلَ يقرأ ويحل حتى قامَ كأنما أنشطَ من عقال :

عن زيد بن أرقم ﷺ قال : سَحَرَ النبيَّ ﷺ رجلٌ من اليهود . قال : فاشتكى لذلك أياماً ، فأتاه جبريلُ عليه السلام بالمعوذتين وقال : إن رجلاً من اليهود سَحَركَ؛ عَقَدَلك عُقَداً ، والسِّحْرُ في بئرِ فلانٍ . قال : فأرسَلَ رسولُ الله ﷺ علياً فاستخرجوها فجاء بها . قال : فأمره أن يَحُلَّ العقدَ ويقرأ آيةً ، فجعَلَ يقرأ ويحل حتى قام النبي ﷺ كأنما أُنْشِطَ من عقالٍ . قال : فما ذكَر رسولُ الله ﷺ لذلك اليهوديِّ شيئاً مما صَنَعَ به . قال : ولا أراه وجهَه .

- كان رسولُ الله ﷺ يقرأ بهما في ركعة الوِترِ :

عن عائشةَ أن النبي ﷺ كان يقرأُ في الركعتين التي يوتِرُ بعدَها بسبِّح ، ويقرأ في الوِترِ بقُل هو الله أحد ، وقل أعوذُ برب الفلقِ ، وقل أعوذُ برب الناس .

  - فضل ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾ مستقلة .

- لن يقرأ أحدٌسورةً أحبَّ إلى الله ﷻ ولا أبلغَ عنده منها ، ومن استطاع ألا تفوتَه في صلاةٍ فليفعَلْ :

عن عقبةَ بنِ عامرٍ ﷺ قال : تبعتُ رسولَ الله ﷺ وهو راكبٌ على بغلته البيضاء ، فجعلتُ يدي على ظهرِ قدَمه . فقلت : يا رسولَ الله أقرئني آيامًن سورةِ هود وآيامًن سورة يوسف . فقال النبي ﷺ : " يا عقبةَ بَن عامرٍ ، إنك لن تقرأَسورةً أحبَّ إلى الله ولا أبلغَ عندَه من أن تقرأ ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾ ، فإن استطعتَ أن لا تفوتَكَ في صلاةٍ فافْعلْ " .

تم بحمد الله وتوفيقه ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .